الموسم الثاني
للانصات المركزي

الرئيس بافل: رسالة الى رفاق الاتحاد الوطني بخصوص انعقاد المؤتمر الخامس

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 29
الاحد
2023/09/03
No. : 7836

المكتب السياسي

لامبالاة سياسية ووطنية

تعامل الحكومة الاتحادية مع اوضاع كركوك

على الحكومة الاتحادية تحمل مسؤولياتها الوطنية والحكومية

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- الرئيس بافل و رسالة الى رفاق الاتحاد الوطني الكوردستاني
- رئيس الجمهورية: كركوك رمز للتآخي وعلى الحكومة التدخل الجاد
- الرئيس بافل: ضرورة الإسراع بتطبيع الأوضاع في كركوك وعدم استغلالها
- المكتب السياسي: على الحكومة العراقية تحمل مسؤولياتها الوطنية والحكومية
- السوداني يدعو جميع الجهات والاطراف إلى أخذ دورها في درء الفتنة
- الاتحاد الوطني: الاستقرار السياسي في كركوك خط أحمر
- رئيس الاقليم: إثارة التوترات تمثل تهديداً حقيقياً للتعايش والاستقرار فيها
- الإطار التنسيقي: ندعم اجراءات السوداني وتصعيد الموقف ليس حلاً
- خيانة 31 آب..وثائق وحقائق وادانات
- بالأمس حليف البعث واليوم مع تركيا... خيانة البارتي
- لقاءات ومباحثات رئيس الجمهورية

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- توثيق جرائم البعث
- الاعتـــــدال والتطـــــرف
- الامن القومي العراقي في ظل المتغيرات الإقليمية

المرصد السوري و الملف الكردي

- التحالف الدولي يجدد التزامه بدعم قوات سوريا الديمقراطية لهزيمة "داعش"
- قوات سوريا الديمقراطية ضمان حاسم للسلم الأهلي ووحدة المصير
- قسد: موقفنا ثابت بحماية المنطقة بمواجهة أي محاولة للفتنة
- مجلس دير الزور المدني جهات خارجية تغذي وتحدث الفوضى
- قسد تشدد على موقف دفاعي "ثابت" وتتهم قوى خارجية بخلق الفتن
- ارتقاءُ كوكبةٍ من مقاتلي قسد شُهداءَ في عمليةِ "تعزيز الأمنِ"
- شيوخ ووجهاء الرقة وريفها: مقاتلو (قسد) هم أبناء عشائرنا
- شيوخ ووجهاء الطبقة: ندعمُ عمليّةَ "تعزيزِ الأمنِ" لحفظِ استقرارِ مناطقنا
- وجهاء عشائر مدينة منبج: اعتداءات تركيا ومرتزقتها هدفها التفرقة والفتن
- بناء 300 وحدة استيطانية في ناحية جنديرسه بريف عفرين المحتلة

رؤى و قضـــايـــــا عالميـــــــة

- هشام جعفر: دولـــة العـــرب المفـــــترسة
- جوزيف ستيغلتز: عدم المساواة والديمقراطية
- أمير طاهري: الديمقراطية وأزمة السلطة

العدد: 7836... 2023-09-03

وجه بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الجمهة ٢٠٢٣/٩/١ رسالة مهمة الى كوادر وأعضاء ومؤيدي الاتحادي الوطني، بخصوص انعقاد المؤتمر الخامس للاتحاد.

وفيما يأتي نص رسالة الرئيس بافل جلال طالباني:

أيا الرفاق الأماجد

إذا كان الاتحاد الوطني الكوردستاني يناضل في السابق عن طريق النضال المسلح ووهب أكثر من ٢٦ ألف شهيد في سبيل تراب كوردستان، فإننا اليوم نعتقد أنه بالالتزام بتلبية متطلبات الشعب وتفهم الظرف، فإن الطريق الأصوب للنضال هو النضال السياسي بغية الحفاظ على المكتسبات، تقديم الخدمات وبناء مستقبل اكثر اشراقا واستقرارا.

الاتحاد الوطني يمارس سياساته في الدولة الاتحادية برؤية وستراتيجية قوية، السياسة التي كان يتبعها الرئيس مام جلال قبلنا جميعا، وهي سياسة السلام، التعايش والشراكة الحقيقية. نحن ندرك ان العمق الستراتيجي للكورد هو في بغداد، لهذا نحاول من هناك تقوية موقع ومكانة الاقليم، تحقيق الحقوق الدستورية، ضمان حياة مستحقة لمواطنينا الاعزاء. كما أؤكد المضي على السياسة الوطنية والثابتة للاتحاد الوطني حول المسائل القومية ودعم حقوق الشعب الكوردي في أي بقعة من العالم.

أيها الإخوة والأخوات

نخطو جميعا نحو مرحلة جديدة من نضالنا التنظيمي، ونعقد المؤتمر الخامس في سبيل تقوية اتحادنا اكثر، وأنا على يقين أنه بعون الله وبإخلاصكم أنتم الأعزاء، سننجح ونزف لشعب كوردستان، بشرى اتحاد وطني أكثر قوة ومتانة.

أريد ان أوضح لكم ولشعب كوردستان عامة، اننا نؤمن إيما نا راسخا بالتجديد والتجدد، ونخطو مع التغيرات ونجدد انفسنا معها، وهذه حقيقة تاريخية أن الدماء الجديدة تجري باستمرار في عروق الاتحاد الوطني الكوردستاني.

أيها الاعزاء

التاريخ أثبت أن الاتحاد الوطني هو الخندق الرصين للكورديتي والقلعة الحصينة للصمود، وان تاريخ نضالنا زاخر بالانجازات لدرجة أننا لا نجد أي قوة أكثر منا وفاء وإخلاصا لكوردستان، واليوم فإن قوة وتأثير الاتحاد الوطني في الاقليم والدولة الاتحادية واضح للجميع وعلاقاتنا الدولية على مستوى عال، وواضح ان قوة الاتحاد الوطني تعني قوة الاقليم والعراق، لذا يجب ان يترسخ في أذهان رفاقنا جميعا، أن الانتماء للاتحاد الوطني هو مسؤولية تاريخية وطنية واخلاقية. ويجب ان تكون جميع جهودكم وخطواتكم موافقة مع السياسة الوطنية للاتحاد الوطني وان يكون هدفكم هو خدمة الكورد وكوردستان.

ذوو الشهداء، البيشمركة القدامى، السجناء السياسيون، معوقو الخنادق

لقد وهبتم الكثير لكوردستان واتحادكم، نعلم ان وفاءكم واخلاصكم هو الذي أوصل الاتحاد الوطني الى ان يكون هذا الحزب العظيم المؤثر حاليا في كوردستان والمنطقة.

اعاهدكم واطمئنكم بان الاتحاد الوطني سيكون نفس الاتحاد الذي قدمتم التضحيات من اجله وسيكون وفيا إزاء جهودكم ومثابرتكم، واطمئنوا ان الاتحاد الوطني الكوردستاني هو امانة الرئيس مام جلال وامانتكم وسنحافظ عليه بأرواحنا.

أيها الوفاق

يا من تحملون الاتحاد في أعماق قلوبكم وتنظرون بأمل الى مستقبل اكثر إزدهارا، سنخطو معا وبروحية وهدف واحد، نحو المؤتمر الخامس، نحو اتحاد أكثر قوة وتجددا، وسندون تاريخا مشرقا زاخرا بالامجاد والمفاخر لحزب الشهداء.

ودمتم في سعادة وسؤد

أخوكم المخلص

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

*موقع المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكردستاني

https://kongre5.kurdpuk.org

كركوك رمز للتآخي وعلى الحكومة والقوات الامنية التدخل الجاد للسيطرة على الوضع

بيان

نتابع بقلق بالغ تطورات الأوضاع في محافظة كركوك.

وفيما نؤكد دائماً حرصنا الشديد على ان يعم السلام في كل انحاء البلاد، فإننا ندعو جميع الأطراف ذات الصلة بالتطورات المؤسفة في كركوك بالامتناع عن أي تهديد أو استخدام للقوة،كما ندعو الجميع إلى تغليب مصلحة الشعب واستقرار البلاد على أية مصالح أخرى.

نشدد على ضرورة الركون إلى الحوار البنّاء كوسيلة لابد منها لتهدئة التوتر الراهن بغية الحفاظ على مكتسبات وإنجازات الشعب العراقي بكافة أطيافه، وعدم فسح المجال أو منح الفرصة لعصابات الإرهاب الرامية إلى خلط الأوراق وزعزعة الاستقرار واستباحة الدم العراقي.

كركوك كانت ومازالت رمزاً للتآخي العراقي وجامعة لكل الأطياف، ولن نسمح بتشويه صورتها.

ادعو الحكومة الاتحادية والقوات الامنية إلى التدخل الجاد للسيطرة على الوضع في المدينة وضبط الأمن وسيادة القانون فيها وبما يحفظ السلام العادل.

نهيب أيضاً بجميع الجهات السياسية والفعاليات الاجتماعية والشعبية، إلى أخذ دورها في درء الفتنة حفاظاً على استقرار محافظة كركوك وأمن مواطنيها.

ليحفظ الله جميع أهالي كركوك في مدينة آمنة ومستقرة ومعبرة عن الانسجام الأخوي والتعايش المجتمعي المتماسك.

عبد اللطيف جمال رشيد

رئيس الجمهورية

ضرورة الإسراع بتطبيع الأوضاع في كركوك وعدم استغلالها لحسم المشكلات السياسية

ان الأحداث والمستجدات المؤسفة في كركوك واستشهاد شاب كوردي وإصابة آخرين بجروح، مبعث قلقنا وانزعاجنا العميق.

مع إدانتنا الشديدة لجميع المساعي والنيات التخريبية لتعكير أجواء الاخوة والتعايش في كركوك، يجب إلقاء القبض على المتهمين باستشهاد وجرح أبنائنا وإحالتهم الى القضاء، بأسرع وقت.

أيها الكركوكيون الغيارى، أنتم جديرون بمنتهى الاحترام والتقدير وتقديم أفضل الخدمات، وليس استغلالكم لحسم المشكلات السياسية، وجعلكم ضحية لنيل المكاسب الخاصة.

ونحن إذ نرفض بشدة هذه السياسة الخاطئة وغير المشروعة، في الوقت نفسه لن نقبل بأي شكل من الأشكال إراقة دماء شبابنا والعبث بمصيرهم وحياتهم تحت شعار الحس القومي.

أدعو جميع الأطراف المعنية، وخاصة الحكومة العراقية، أن تقوم فورا بمنع إراقة المزيد من الدماء وإنهاء الوضع الراهن.

كما ندعو لضرورة الإسراع بتطبيع الأوضاع في كركوك، ونحذر من أن إستمرار الوضع بهذا الشكل غير قابل للقبول، لذا نطالب جميع الاطراف التعامل مع الوضع بمنتهى المسؤولية والحلول دون وقوع الفتنة والصراعات، على الجميع التعاون والتنسيق لإنهاء هذا الوضع والحفاظ على السلم والأخوة بين جميع القوميات والمكونات في كركوك.

تحية الى روح الشهيد هاوكار وأعرب عن مواساتي لأسرته الأبية، أدعو الله عز وجل أن يلهم الجميع الصبر والسلوان ويمن على الجرحى بالشفاء العاجل.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٣/٩/٢

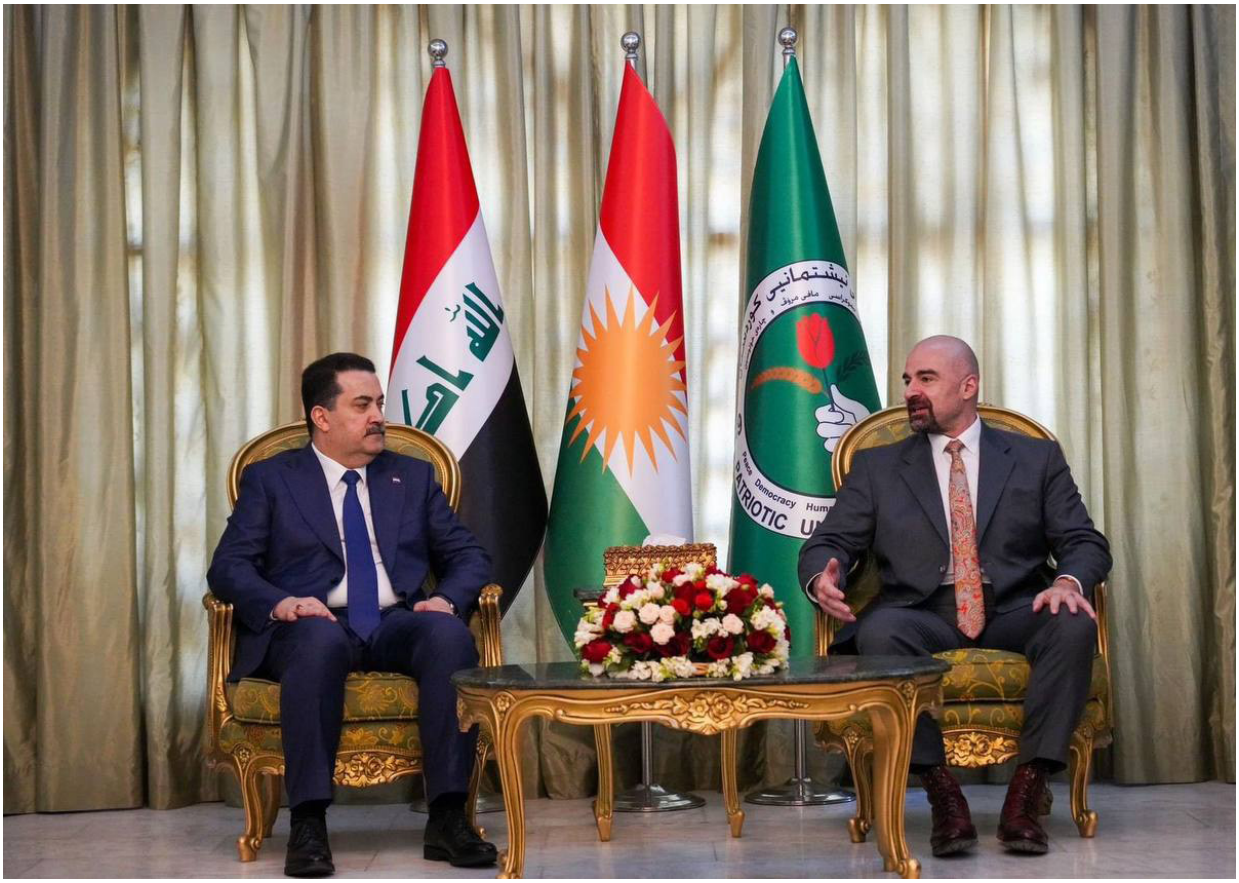

طالباني والسوداني: ضرورة حماية الوئام والتعايش في كركوك

تلقى بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني مساء السبت ٢٠٢٣/٩/٢، اتصالاً هاتفيا من السيد محمد شياع السوداني رئيس الوزراء العراقي.

وخلال الاتصال الهاتفي بحث الجانبان الاوضاع في كركوك، واكدا ضرورة اتخاذ الخطوات السريعة واللازمة لتطبيع الاوضاع في المدينة، واتفقا على اجراء تحقيق دقيق في اسباب حدوث التوترات واستشهاد واصابة عدد من الشباب الكورد.

واكد الرئيس بافل جلال طالباني خلال الاتصال الهاتفي ضرورة حماية الوئام والتعايش في كركوك، ودعا رئيس الوزراء العراقي الى اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لمنع وقوع الفتنة وجميع المحاولات المشابهة التي تعرض استقرار كركوك وحياة مواطنيها الى الخطر، بالاضافة الى تقديم المتهمين باستشهاد واصابة الشباب الكورد الى المحكمة.

على الحكومة العراقية تحمل مسؤولياتها الوطنية والحكومية

مع الاسف الشديد امتدت الأوضاع المتوترة في كركوك بسبب الصراع حول المقرات الحزبية و الاطراف السياسية داخل كركوك لتصل الى التصادم والتشابك و استشهاد و جرح المواطنين و هم ضحايا اللامبالاة السياسية و الوطنية.

الاتحاد الوطني الكردستاني كان على خط التواصل مع الحكومة العراقية منذ ثلاثة ايام كي تقوم بمهامها الوطنية والحكومية حتى لا تصل القلاقل الى التصادم واراقة دماء المواطنين الكرد و بقية المكونات .

لقد كان بالامكان وعبر التفاهم بين الاحزاب في كركوك الحؤول دون تصعيد مسألة المقرات لتصبح مشكلة كبيرة في المدينة.

حان الوقت لدولة رئيس الوزراء و القائد العام للقوات المسلحة العراقية ان يتدخل مباشرة لاحتواء الأزمة واستئصال المشكلة نهائيا بالتنسيق مع الحكومة المحلية وقوات الجيش والحشد في المدينة .

ان الاتحاد الوطني وجماهيرنا في كركوك يلتزمون ضبط النفس مراعاة للمصلحة العامة وحماية للسلم ونتطلع من الحكومة الاتحادية وبقية الاطراف في كركوك القيام بمسؤولياتهم .

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكردستاني
٢٠٢٣/٩/٢

السوداني يدعو جميع الجهات والاطراف إلى أخذ دورها في درء الفتنة

وجه القائد العام للقوات المسلحة السيد محمد شياع السوداني، القطعات الأمنية في محافظة كركوك بأخذ دورها في بسط الأمن وفرض سلطة القانون باتجاه مثيري الشغب في المحافظة.

كما شدد سيادته على أن تكون هذه القطعات حازمة في إلقاء القبض على كل من تسول له نفسه العبث بأمن كركوك ومن أي جهة كان، وعدم السماح بحمل السلاح مطلقاً باستثناء الأجهزة الأمنية.

ووجه السيد القائد العام للقوات المسلحة بفرض حظر التجوال في كركوك والشروع بعمليات أمنية واسعة في المناطق التي شهدت أعمال شغب لغرض تفتيشها بالشكل الدقيق.

ودعا سيادته أيضاً، جميع الجهات السياسية والفعاليات الاجتماعية والشعبية، إلى أخذ دورها في درء الفتنة والحفاظ على الأمن والاستقرار والنظام في محافظة كركوك.

اللواء قوات خاصة

يحيى رسول عبدالله

الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة

٢-أيلول-٢٠٢٣

ويبحث الأوضاع في كركوك باتصالين هاتفيين مع رئيسي البارتي والاقليم

هذا و أكد رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني، في اتصال هاتفي، مساء اليوم السبت، تكثيف العمل المتكامل من أجل تفويت الفرصة على كل من يعبث بأمن مدينة كركوك واستقرارها، وعلى بسط القانون من قبل القوات الأمنية؛ من أجل استدامة السِّلم الأهلي والحياة الطبيعية لأهالي المحافظة.

كما بحث سيادته، باتصال آخر مع رئيس إقليم كردستان العراق السيد نيجيرفان بارزاني، الأوضاع في محافظة كركوك، حيث جرى التشديد على أهمية عدم إتاحة المجال أمام أي عناصر غير مسؤولة، تستهدف النسيج الاجتماعي المتجانس والمتآخي للمحافظة، بعد أن شهدت هزيمة الإرهاب، وأثبت أهلها الكرام، من كل أطياف الشعب العراقي، أنها المدينة النموذج للتعايش السلمي والتآخي.

وأكد السيد رئيس مجلس الوزراء توجيهاتِهِ للجهات المتخصّصة بإجراء التحقيق لمعرفة من تسبب بوفاة أحد المواطنين وإصابة آخرين.

الاتحاد الوطني: الاستقرار السياسي في كركوك خط أحمر

اسو مامند:المقرات والاماكن الحزبية لاتستحق اراقة دم اي مواطن، وهناك طرف سياسي يسعى لاشعال التوترات كدعايات انتخابية

اجتمع مجلس قيادة كركوك- صلاح الدين للاتحاد الوطني الكوردستاني، بإشراف آسو مامند العضو العامل في المكتب السياسي، جرى خلاله بحث آخر المستجدات السياسية في العراق واقليم كوردستان، وأوضاع المناطق المتنازع عليها وخاصة الوضع الراهن في مدينة كركوك.

وتحدث آسو مامند المشرف على تنظيمات الاتحاد الوطني في كركوك- صلاح الدين، خلال الاجتماع قائلا: «الاستقرار السياسي والسلم المجتمعي في محافظة كركوك، خط أحمر لدى الاتحاد الوطني الكوردستاني، وأي طرف يتجاوز هذا الخط ويقوم باستفزاز مكونات كركوك، يتحمل مسؤولية ما سيحدث في المستقبل».

وشدد العضو العامل في المكتب السياسي على ضرورة اتباع سياسة شدة الورد للرئيس مام جلال في كركوك والمناطق المتنازع عليها، وقال: «ينبغي مراعاة خصوصية هذه المناطق، لأنه بخلاف ذلك قد تحدث أمور لا تحمد عقباها»، مضيفا أن «التمييز في إدارة المنطقة والاهتمام بمكون معين دون المكونات الاخرى، لن يخدم أحدا، لأن الاوضاع في العراق والمنطقة تتطلب منا الأخذ بمبدأ التوافق والتعايش المشترك، أساسا لإدارة الحكم».

وبشأن الامور الحزبية والتنظيمية، أوضح آسو مامند قائلا: «سيبقى الاتحاد الوطني الكوردستاني، كما كان دوما، مع الكركوكيين في السراء والضراء، ولن يتركهم، والوضع المستجد الآن في كركوك ظرف مؤقت سنتجاوزها بجهود وهمة جميع الاطراف».

ضرورة معالجة المشاكل وانهاء التوترات في كركوك

من جهة اخرى اكد آسو مامند عضو الهيئة العاملة في المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، ان محافظة كركوك تمر باوضاع حساسة ونحن ندين التوترات الاخيرة التي حدثت في المدينة.

وقال خلال تصريح متلفز: مع الاسف مشكلة مقر الحزب الديمقراطي الكوردستاني نتجت عنها تظاهرات واعمال

عنف، نحن نعمل منذ عدة ايام على تهدئة الاوضاع ومعالجة المشكلة لكن مع الاسف الاوضاع تطورات اليوم واسفرت عن وقوع شهيد وعدة اصابات.

واوضح: نحن نعمل مع الحكومة الاتحادية على معالجة المشكلة والتوترات التي وقعت في محافظة كركوك لكي لاتلحق اي اضرار أخرى بابناء كركوك.

نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني نسعى بكل جهد من اجل انهاء التوترات في كركوك لان المقرات والاماكن الحزبية لاتستحق اراقة دم اي مواطن، لكن مع الاسف هناك طرف سياسي يسعى لاشعال التوترات واعمال العنف وكل تلك الاعمال هي دعايات انتخابية.

واوضح: ادعو كركوك وابنائها الصامدين الى عدم الوقوع في النوايا الحزبية لبعض الاطراف والمجموعات، كما ندعو القوات الامنية والاطراف العراقية الى معالجة المشكلة بكل سرعة والا سيكون لنا موقف آخر.

على الحزب الديمقراطي التخلي عن السيناريوهات في كركوك

الى ذلك أعلن عضو في مجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، انه «ليس لدى الحزب الديمقراطي قاعدة جماهيرية في كركوك وعليه الابتعاد عن المزايدات والابتزازات في المدينة، وان ما يقوم به من افتعال الازمات في كركوك يأتي لإخفاء خيانة ٣١ آب ونسيان هذه الجريمة الكبرى في اذهان المواطنين».

طرف معين يريد زعزعة استقرار كركوك

يقول روند ملا محمود مسؤول مركز تنظيمات كركوك للاتحاد الوطني الكوردستاني خلال مشاركته برنامج بانوراما على قناة كوردسات الفضائية: « ان طرفا معينا في كركوك يريد زعزعة الاستقرار عبر اشخاص مأجورين، حيث يقومون بأعمال فوضوية ونصب الخيم وقطع الطرق».

وأضاف: « يداوم في مبنى المقر الذي يطالب به الحزب الديمقراطي اشخاص تابعون لباراستن البارتي، وإذا اراد الديمقراطي استعادة هذا المبنى الذي يعتبره ملكا لحزبه فلماذا يصمت فؤاد حسين وهو نائب رئيس مجلس الوزراء في الحكومة الاتحادية ولماذا لا يتحرك شاخوان عبدالله وهو نائب رئيس مجلس النواب العراقي لاستعادته».

الديمقراطي يريد إخفاء خيانة ٣١ آب من اذهان المواطنين

وبيّن مسؤول مركز تنظيمات الاتحاد الوطني في كركوك ان « الحزب الديمقراطي وضع معوقات كثيرة امام معيشة وكسب المواطنين في كركوك، وان الأطراف الذين يقطعون طريق كركوك-أربيل هم أصدقاء الحزب الديمقراطي، لهذا فان سيناريوهات الحزب الديمقراطي مكشوفة وعليه التخلي عن المزايدات لان أوضاع كركوك لا يتحمل المزيد من المشاحنات، كما ان الحزب الديمقراطي بافتعالها هذه الازمة في كركوك يريد نسيان خيانة ٣١ آب في اذهان المواطنين».

وأضاف روند ملا محمود ان: « يوجد بيت القيادي السني خميس الخنجر وهو متحالف مع الديمقراطي في أربيل وان ايدن معروف عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية في أربيل وهؤلاء هم من وراء الذين يقطعون الطرق وينصبون الخيم».

ويقول: « لا يمتلك الحزب الديمقراطي جماهير في كركوك وانما لديهم الرواتب فقط ويجبرونهم عبر رواتبهم على التصويت للديمقراطي، وإذا كان الحزب الديمقراطي يمتلك الجماهير في كركوك كان الأولى له ان يقوم بالمظاهرات لإزاحة الخيم».

نواب الاتحاد الوطني في كركوك: الأوضاع في المحافظة تشهد تدهوراً مستمراً

وجه نواب الاتحاد الوطني الكوردستاني في كركوك، بيانا الى رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ورئاسة مجلس النواب حول الاوضاع الراهنة في كركوك، فيما يأتي نص البيان:

السيد رئيس الجمهورية

السيد رئيس الوزراء

السيد رئيس مجلس النواب

نحن كنواب الاتحاد الوطني الكوردستاني في كركوك نود اعلامكم بأن الأوضاع في محافظة كركوك في تدهور مستمر منذ الأيام الأولى من الاعتصامات وقطع وغلق الطرق الرئيسية بين كركوك واربيل وتأثيرها على حياة مواطنينا وهذا ما ولد لشرارة الفتنة بين المكونات في المحافظة..

لذا نطالبكم بالتدخل العاجل لحل هذه الازمة والا فان الاوضاع سوف تتطور وتصبح خارج عن سيطرة الحكومة المحلية، وأن المسؤولية الكاملة تقع على عاتقكم لحقن دماء مواطنينا وضرورة التدخل لإيجاد حلول وحفظ كركوك وأهلها آلتي تعيش الآن اوقات عصيبة..

نواب الاتحاد الوطني الكوردستاني

في كركوك

البارتي يهدف الى تخريب السلم المجتمعي في كركوك

الى ذلك أكد مركز تنظيمات كركوك للاتحاد الوطني الكوردستاني، أنه منذ أيام، يقوم الحزب الديمقراطي الكوردستاني مع جهات شوفينية في كركوك، عن قصد وبسيناريوهات مختلفة، بخلق مشاكل وأزمات لمواطني كركوك.

وجاء في بيان أصدره المركز الثاني لتنظيمات كركوك للاتحاد الوطني الكوردستاني، «مع أننا ضد إغلاق الطريق الرئيس كركوك- أربيل، فقد بذلنا مساعي جادة عن طريق القنوات السياسية والدبلوماسية المختلفة، وأطلعنا الرئاسات العراقية الثلاث على الوضع، لفتح الطريق وحل المشكلات بالحوار والتفاهم، بما يصب في خدمة مواطني كركوك».

وأوضح البيان جملة حقائق لجماهير كركوك والرأي العام، قائلا: «يحاول البارتي عن طريق الحكومة الفاشلة والتفردية في الاقليم، تصدير الأزمات الى كركوك، وخاصة بعد أن تبين أن جميع المشاركين في التظاهرات يتم توجيههم من أربيل، ويهدفون الى خلق المشاكل والاضطرابات بين مكونات المدينة، إلا أن أهالي كركوك بجميع قومياتهم ومكوناتهم الأصيلة واعون ويتفهمون جيدا مقاصد المغرضين».

وأضاف مركز تنظيمات كركوك في بيانه: «ليست مشكلة البارتي وحلفاؤه من الأطراف العربية والتركمانية الشوفينية، في فتح المقرات، لأن مقرات فروع ولجان الحزب في كركوك تم إخلاؤها، ولكنه لا يعود اليها عن قصد، ويريدون بهذه الحجة تخريب السلم المجتمعي في كركوك».

وجدد البيان التأكيد على «أننا نطمئن الجميع، أن استقرار ورفاهية مواطنينا خط أحمر، وسنبذل قصارى جهودنا لحل المشكلات، ولن نسمح بتنفيذ أجندات ونوايا المغرضين وخلق المشكلات والفوضى لمدينتنا».

إثارة التوترات تمثل تهديداً حقيقياً للتعايش والاستقرار فيها

بيان رئيس إقليم كوردستان حول الوضع الأمني في كركوك

كان قطع طريق أربيل – كركوك الرئيس على مدى الأيام الستة الأخيرة تصرفاً غير قانوني، وللأسف لم تقدم إدارة كركوك حتى الآن على إنهاء هذا العمل غير القانوني ووضع حد له! كركوك بحاجة إلى تطبيق القانون والدستور وليست بحاجة إلى المزيد من التصرفات اللاقانونية باي شكل من الاشكال.

وبعد أن أحجمت إدارة المحافظة عن الإقدام على أي إجراء من شأنه إنهاء ذلك التصرف الذي أثر سلباً على حياة ومعيشة سكان المدينة عموماً، أبدى المواطنون الكورد اليوم احتجاجهم على قطع الطريق، لكن المؤسف أن الرد عليهم جاء عنيفاً فاستشهد شاب وأصيب عدد آخر بجراح.

وبينما ننظر بقلق بالغ إلى هذه التوترات والتعقيدات الأمنية، ونتابع الوضع عن كثب، فإننا ندين بشدة إطلاق النار واستخدام السلاح ضد المتظاهرين المدنيين. حيث أن إثارة التوترات والفوضى الأمنية في كركوك تمثل تهديداً حقيقياً للتعايش والأمن والاستقرار فيها.

وعلى الجهات المعنية في الحكومة الاتحادية العراقية اتخاذ الإجراءات العاجلة الضرورية، وواجب القوات الأمنية هو حماية أمن كل مكونات كركوك بدون تمييز وتقديم مطلقي النار إلى العدالة.

إن حماية الأمان والاستقرار والأمن هي مسؤولية الأطراف كافة والتي عليها أن لا تسمح بتعقيد الأوضاع الأمنية في كركوك وفي أنحاء المحافظة مهما كانت الذريعة لذلك.

كما يجب على الجميع التزام ضبط النفس وإعادة فتح الطرق ليعود الأمان والحياة الطبيعية لمواطني كركوك.

نيجيرفان بارزاني
رئيس إقليم كوردستان
٢ أيلول ٢٠٢٣

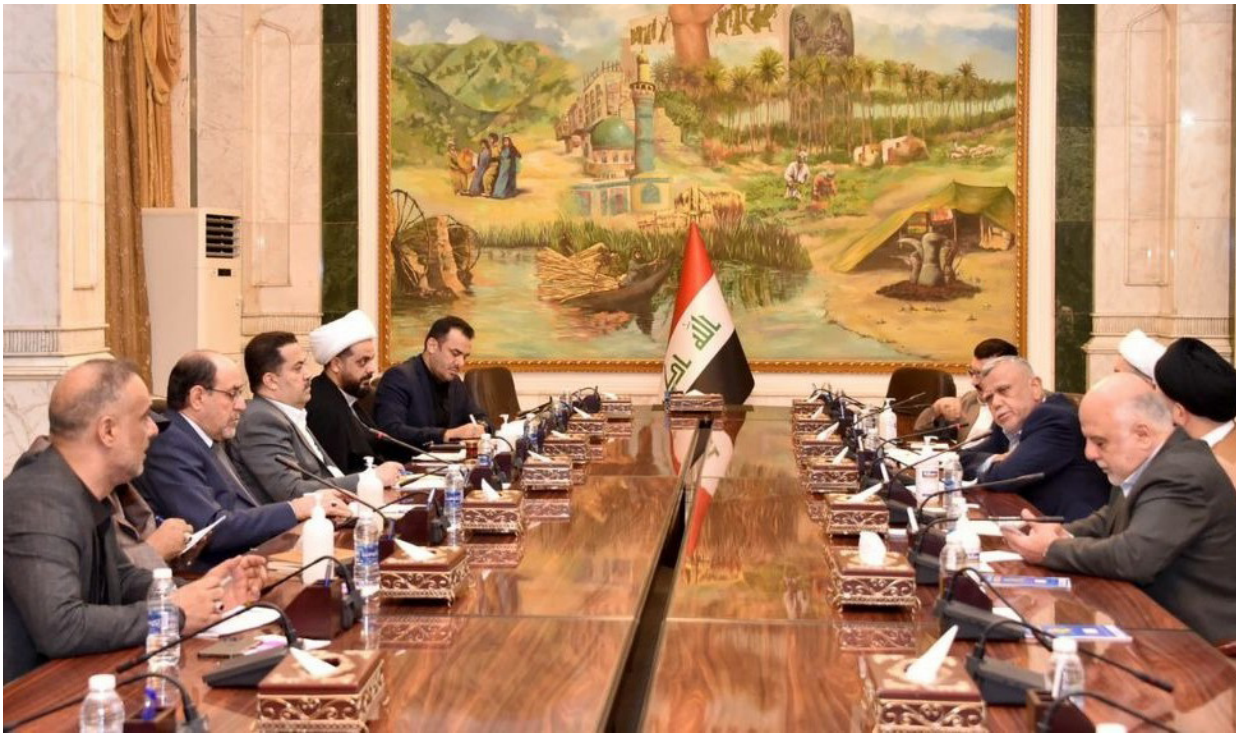

الإطار التنسيقي: ندعم اجراءات السوداني وتصعيد الموقف ليس حلاً

دعا الإطار التنسيقي، جميع القوى السياسية الى الابتعاد عن الخطاب المتشنج والعمل على التهدئة ودعم الاجهزة الامنية في كركوك.وذكر الإطار في بيان، «نُتابع باهتمام بالغ تطورات الأحداث في محافظة كركوك ، من تظاهرات واحتجاجات وما رافقها من أعمال عنف، أدّى الى سقوط ضحايا و إصابة عدد من المواطنين، وتعرض عددٍ من الممتلكات الخاصة الى الحرق والدمار «وهذا نص البيان:

بِسْم الله الرحمن الرحيم

نُتابع باهتمام بالغ تطورات الأحداث في محافظة كركوك ، من تظاهرات واحتجاجات وما رافقها من أعمال عنف، أدّى الى سقوط ضحايا و إصابة عدد من المواطنين، وتعرض عددٍ من الممتلكات الخاصة الى الحرق والدمار.

نؤكد ان العنف وتصعيد الموقف ليس حلاً بين الاطراف والمكونات في المدينة ، ونعرب عن دعمنا لكل الاجراءات الحكومية التي اوعز بها القائد العام للقوات المسلحة في ضبط الاوضاع الامنية والاستقرار في المحافظة.

ندعو كل القوى السياسية الى الابتعاد عن الخطاب المتشنج والعمل على التهدئة ودعم الاجهزة الامنية في القيام بواجباتها في الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة ، مؤكدين ان استقرار محافظة كركوك مسؤولية الجميع .

الاطار التنسيقي

٢٠٢٣/٩/٢

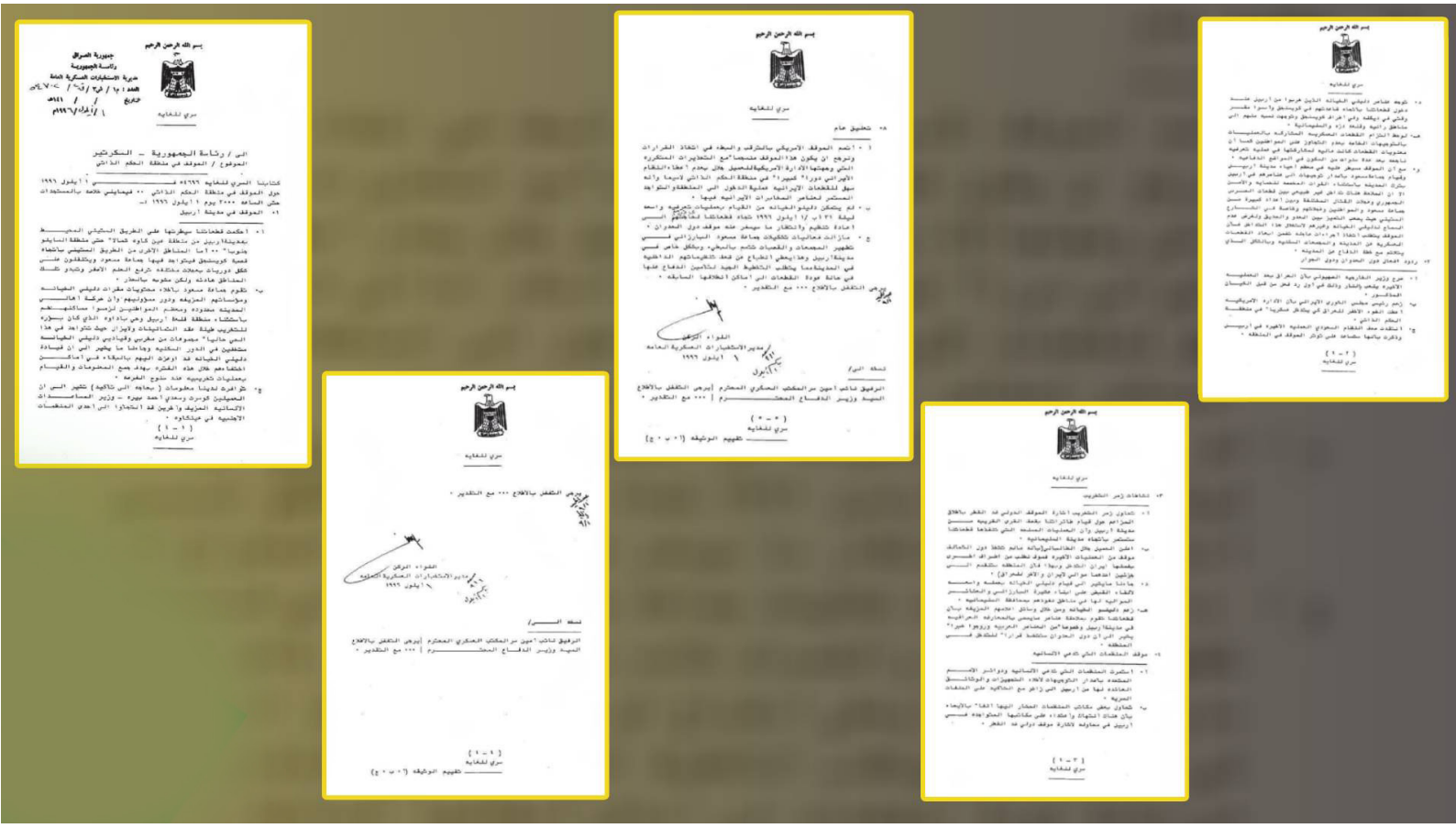

خيانة 31 آب..وثائق وحقائق وادانات

الاتحاد الوطني قدم أكثر من 230 شهيدا في أربيل دفاعا عن كيان الاقليم

قدم الاتحاد الوطني الكوردستاني في يوم ٣١ آب ١٩٩٦ فقط، أكثر من ٢٣٠ شهيدا، في سبيل الدفاع عن أرض الوطن ومدينة أربيل وحماية التجربة الديمقراطية في اقليم كوردستان، كما أصيب أكثر من ٧٠٠ من بيشمركه الاتحاد الوطني خلال خيانة ٣١ آب.

ويقول دابان أحمد رشيد مسؤول قسم الاحصاء والانتخابات في مكتب شهداء الاتحاد الوطني الكوردستاني، في تصريح لـPUKMEDIA: «خلال خيانة ٣١ آب عام ١٩٩٦ التي نفذها الحزب الديمقراطي الكوردستاني، استشهد أكثر من ٢٣٠ بيشمركه للاتحاد الوطني في مدينة أربيل وأطرافها»، مشيرا الى أنه إضافة الى هؤلا الشهداء «أصيب أكثر من ٧٠٠ البيشمركه أثناء تلك الخيانة، فضلا عن نهب وسرقة بيوت بيشمركه الاتحاد الوطني والمواطنين من قبل مسلحي البارتي، وتشرسد آلاف الأسر من سكان أربيل».

يذكر أن الاتحاد الوطني قدم عددا كبيرا من الشهداء والجرحى أيضا في المناطق الأخرى، خلال تلك الخيانة للحزب الديمقراطي.

خيانة ٣١ آب للحزب الديمقراطي في وثائق نظام البعث

تمر علينا، ذكرى خيانة ٣١ آب ١٩٩٦ والتي نفذها الحزب الديمقراطي، عندما أدخل جيش النظام البائد وجلب دبابات البعث إلى برلمان كوردستان. وشرد الآلاف من ابناء شعب كوردستان من مدينة اربيل

وثائق الاستخبارات العسكرية بعد يوم من الخيانة

تشير وثيقة صادرة من مديرية الاستخبارات العسكرية الى احداث غير اعتيادية حصلت في اربيل يوم ١/ايلول/ ١٩٩٦ حيث تقول: «ان قطعات الجيش العراقي حكمت سيطرتها على الطريق الستيني بمدينة اربيل من عين كاوة شمالا حتى منطقة السايلو جنوبا وتتواجد قوات الحزب الديمقراطي معهم وفي طريق كويسنجق» وهذا مايؤكد ان قوات النظام البعثي كانت هي التي تسيطر على اربيل.

عمليات السلب والنهب في اربيل

وبينت الوثائق الصادرة من الاستخبارات العسكرية للنظام البعثي ان « جماعة مسعود تقوم باخلاء محتويات مقرات الاتحاد الوطني والمؤسسات الرسمية ودور مسؤولي واعضاء الاتحاد الوطني والمواطنين في اربيل، في ظل اخلاء كلي وعدم وجود الحركة المدنية في المدنية خوفا من عبث المحتلين.

انشاء خطوط دفاعية

وتقول وثائق نظام البعث التي ارسلت المواقف الى قياداتهم العليا في بغداد انه «تتوافر معلومات عن بقاء بعض قيادات الاتحاد الوطني في اربيل للدفاع وانشاء قوات اخرى للاتحاد الوطني خطوطا دفاعية في ديكلة واطراف كويسنجق لوقوف الهجمات»، كما تؤكد الوثائق ان قوات نظام البعث قد نفذت مهامها بشكل جيد في اربيل بعد سنوات من السكون في المواقع الدفاعية.

ضعف امكانية قوات الحزب الديمقراطي

وتؤكد وثيقة اخرى تعود الى مديرية الاستخبارات العسكرية العامة التابعة لنظام البعث انه مازالت فعاليات تشكيلات جماعة مسعود البارزاني في تطهير المجمعات والقصبات تتسم بالبطء خاصة في اربيل رغم دخولنا المدينة وهذا يعطي انطباعا عن ضعف تنظيماتهم الداخلية مما يتطلب التخطيط الجيد لتأمين الدفاع عن المدينة في حالة عودة قطعاتنا الى اماكنهم السابقة» وهذا اعتراف واضح حول عدم قدرة قوات الحزب الديمقراطي على الهجوم على مدينة اربيل لولا دبابات البعث والاتفاق مع نظام صدام حسين.

حركات غير طبيعية بين الحرس الجمهوري وقوات الحزب الديمقراطي

واشارت وثائق الحكومة العراقية حينذاك ان هناك تداخلا بين قوات الحرس الجمهوري في مركز مدينة اربيل

وعجلات القتال المختلفة لجماعة مسعود حيث يتحركون بين احياء المدينة للقيام بعمليات النهب والسلب والقتل وغيرها من الاعتداءات على الاموال والاشخاص في المدينة.

موقف المنظمات الدولية والانسانية

واوضحت الكتابات الرسمية السرية للنظام البعثي خلال ٣١ من آب ١٩٩٦ «ان المنظمات الانسانية ودوائر الامم المتحدة يصدرون توجيهات لاخلاء الوثائق والتجهيزات العائدة لها من اربيل الى مناطق اخرى»، وقد سجلت مكاتب هذه المنظمات انتهاكات واعتداءات حصلت على مكاتبها واشخاص تعمل معها.

صدام ارسل صفوة قادة وقوات البعث لدعم البارتي في خيانة ٣١ آب

استجاب رئيس النظام الدكتاتوري البائد صدام حسين، لنداء مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني، بإرسال ابنه وسلطان هاشم وزير الدفاع وعدد كبير من صفوة القادة العسكريين البعثيين، لاحتلال أربيل.

فيماياتي أسماء هؤلاء القادة والتشكيلات العسكرية التي شاركت في خيانة ٣١ آب للبارتي واحتلال أربيل والذين تلقوا انواط الشجاعة ، وهم كل من:

الفريق أول الركن سلطان هاشم أحمد، وزير الدفاع

قصي صدام حسين، المشرف على قوات الحرس الجمهوري في معركة (آب المتوكل على الله)

الفريق أول الركن عبدالواحد شنان آل رباط، رئيس أركان الجيش العراقي

الفريق الركن سيف الدين فليح حسن المشهداني، قائد الفيلق الأول

اللواء الطيار صفاء شمس الدين خالص اسماعيل، قائد طيران الجيش

اللواء الركن محمود دهام بدوي، قائد الفيلق الخامس

اللواء الركن حميد رمضان عبدالله، قائد الفرقة الثامنة

اللواء الركن صالح يوسف حمود، قائد الفرقة السابعة مشاة

اللواء الركن طالب مسرور نجم حسن، قائد الفرقة الاولى مشاة آلي

الفريق أول الركن إبراهيم عبدالستار محمد، رئيس أركان الحرس الجمهوري

اللواء الركن كمال مصطفى عبدالله صالح، قائد عمليات (الله أكبر) في معركة (آب المتوكل على الله)

اللواء الركن مدفعية عبدالله حسن علي نصيف، آمر المدفعية في قيادة العمليات

العميد الركن خميس معن حسين نعمة، قائد قوات بغداد للحرس الجمهوري

العميد الركن مشاة آلي مجيد حسين علي ابراهيم، قائد قوات عدنان للحرس الجمهوري

العميد الركن مشاة آلي سفيان ماهر حسن، آمر اللواء ٢٩ مشاة للحرس الجمهوري

العقيد الركن قوات خاصة عباس جاسم محمد علي، قائد القوات خاصة الثالثة للحرس الجمهوري

العقيد الركن درع باسم يونس سعدالله، آمر اللواء ٣٨ مشاة آلي للحرس الجمهوري

العقيد الركن درع حضيري طلال سليمان، آمر اللواء المدرب ٤٠ للحرس الجمهوري
العقيد الركن علي عبدالله عيسى شنان، آمر مدفعية قوات عدنان للحرس الجمهوري
العقيد الركن مشاة علي عطشان جادر، آمر اللواء الرابع مشاة للحرس الجمهوري
العقيد الركن مشاة صباح عبيد نجم شبيب، آمر اللواء الخامس مشاة للحرس الجمهوري
العقيد الركن مشاة جاسم محمد سالم فرحان، آمر اللواء السادس مشاة للحرس الجمهوري
العقيد الركن مدفعية حسن سليمان حسن سعيد، آمر مدفعية قوات بغداد للحرس الجمهوري

نهب اكثر من ٦٠٠٠ منزل في الليلة الأولى فقط من خيانة ٣١ آب

قامت قوات الحزب الديمقراطي والجيش العراقي خلال الليلة الاولى من خيانة ٣١ آب عام ١٩٩٦، بسلب ونهب الآلاف من دور ومنازل المواطنين والمؤسسات الحزبية والحكومية في أربيل. وبحسب الاحصائيات التي سجلت في تلك الفترة، فقد تم الاعتداء على ٦ آلاف من منازل المواطنين والمؤسسات من اعمال السلب والنهب والسرقة.

ووفق التقارير الإعلامية، كانت عمليات السرقة وصلت الى بيوت بعض أعضاء كتلة الحزب الديمقراطي في برلمان كوردستان، كما تمت سرقة مقرات الاتحاد الوطني الكوردستاني واحزب المعارضة العراقية ومؤسسات الحكومية كاملة، وتعتبر هذه الحادثة بأوسع وأكبر عملية الاعتداء من النهب والسلب والسرقة التي قام بها قوات البارتي في اربيل بالتعاون مع قوات الجيش العراقي عند احتلالهم مدينة أربيل ضمن خيانة ٣١ آب.

واشارت وثائق الحكومة العراقية حينذاك ان هناك تداخلا بين قوات الحرس الجمهوري في مركز مدينة اربيل وعجلات القتال المختلفة لجماعة مسعود حيث يتحركون بين احياء المدينة للقيام بعمليات النهب والسلب والقتل وغيرها من الاعتداءات على الاموال والاشخاص في المدينة.

اجتاحت قوات النظام الدكتاتوري مدينة أربيل في ٣١ آب عام ١٩٩٦، بدعوة ودعم من الحزب الديمقراطي الكردستاني، استشهد وجرح واعتقل فيه العشرات من معارضي الحركة الوطنية والإسلامية العراقية من الشيعة والتركمان الى جانب مواطني كردستان ومن بيشمركه الاتحاد الوطني الكردستاني ومقراتهم، فقد مثل الحدث طعنة في الظهر لكل القوى والأطراف الكردستانية والعراقية.

جرائم البعث والديمقراطي في اليوم العالمي للمفقودين

يوم ٣٠ آب من كل عام هو اليوم العالمي للمفقودين، وفي يوم ٣١ آب من عام ١٩٩٦ هجمت قوات حزب البعث العراقي بإرشاد من الحزب الديمقراطي، أربيل عاصمة إقليم كوردستان وقاموا بالاعتداء على الممتلكات والأشخاص المدنيين و ارتكبوا جرائم القتل وجرحوا واسروا المئات من المواطنين والبيشمركة.

وأصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، بيانا في ذكرى خيانة ٣١ آب العظمى، جاء فيه:» قبل ٢٧ عاما، وباستعداء وإرشاد من قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني، احتلت قوات الحرس الجمهوري التابعة للنظام الدكتاتوري البعثي، مدينة أربيل، عاصمة كوردستان وعاصمة حلم الحرية ومركز المؤسسات السيادية لبلدنا، وألحقوا أضرارا جسيمة بمعاني القومية والوطنية، لايمكن نسيانها الى الأبد.

لم يكن قد مر سوى ٦ أعوام على انتفاضة شعب كوردستان ضد ظلم واضطهاد النظام البعثي، حيث حرروا جزءا من أرض الوطن من قبضته، إلا أن الحزب الديمقراطي، وبذريعة اختلال ميزان القوى الواهية خلال الاقتتال الداخلي، أعاد مرة أخرى جيش الأنفال والقصف الكيماوي الى أرض كوردستان وتحديدا مدينة أربيل، وأسفر ذلك عن استشهاد وجرح المئات من بيشمركه ومناضلي الاتحاد الوطني الكوردستاني وقوى المعارضة العراقية، كما تم أسر المئات منهم وتغييبهم، وكسرت دبابات الجيش الشوفيني هيبة البرلمان المنتخب من قبل شعب كوردستان، ولطخوا تجربتنا من بداية نشوئها».

يذكر ان ٣٠ من آب كل عام هو اليوم العالمي للمفقودين ويرجع تاريخ تثبيت هذا اليوم الى مبادرة المنظمات والاتحادات لذوي المفقودين في دول اتحاد امريكا اللاتينية الذين اسسوا في ١٩٨١ منظمة غير حكومية في كوستاريكا التي تمثل داخل البلاد والاقاليم وعدد اخر من الدول كشبكة من المنظمات التي تعمل ضد السجون السرية والدفاع عن حقوق المفقودين حيث ينشطون في دول امريكا اللاتينية.

ردود الفعل العالمية على خيانة ٣١ آب العظمى

بعد الانتفاضة الجماهيرية لشعب كوردستان عام ١٩٩١، ومن ثم الهجرة المليونية التي كانت بمثابة استفتاء شعبي لرفض سلطة البعث، أصدر مجلس الأمن الدولي في ١٩٩١/٤/٥، القرار رقم ٦٨٨ لحماية شعب كوردستان ومنع النظام الدكتاتوري من اضطهاده مرة أخرى، ولكن الحزب الديمقراطي الكوردستاني استقدم مرة أخرى الجيش الصدامي الى اقليم كوردستان واحتل أربيل إثر خيانة ٣١ آب ١٩٩٦، ومثل ذلك خرقا لقرار مجلس الأمن المذكور، وولدت هذه الخيانة ردود أفعال دولية عديدة، وقد قامت الولايات المتحدة بشن غارات جوية على مواقع الجيش العراقي في تلك المناطق.

بيل كلنتون: لو كنت فعلت ذلك لما قبله مني حراسي

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية على اطلاع بخيانة ٣١ آب، حيث قال الرئيسي الأمريكي آنذاك بيل كلنتون خلال خطاب له في البيت الأبيض: «قبل ٣ أيام، ومع التحذيرات الواضحة من قبل الولايات المتحدة والمجتمع الدولي، هاجمت القوات العراقية مدينة أربيل المحمية في العراق واحتلتها، ولكن تبين فيما بعد أن صدام حسين هجم على أربيل بدعم من جماعة كوردية».

كما قال كلنتون حول خيانة ٣١ آب: «لو قمت أنا بخيانة من هذا النوع، لربما كان حراسي لا يقبلون ذلك مني».

جو بايدن: أحداث ٣١ آب خرق لقرار مجلس الأمن ٦٨٨

من جهته قال الرئيس الأمريكي الحالي جوزيف بايدن، الذي كان عضوا في مجلس الشيوخ آنذاك، خلال جلسة للمجلس: «تصرفات صدام حسين خرق للمواثيق والقوانين الدولية المتعلقة بحقوق الانسان وقرار ٦٨٨ لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، أدعو صدام للكف عن قمع المواطنين الكورد».

جون كيري: ليس هناك أي عذر لاحتلال أربيل

أما وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جون كيري، الذي كان أيضا عضوا في مجلس الشيوخ عام ١٩٩٦، فقد قال: «يحاول صدام حسين اختلاق الذرائع لاعتدائه وقال إنه احتل أربيل بناء على دعوة من الحزب الديمقراطي الكوردستاني، أحد الأحزاب الحاكمة في شمالي العراق».

وأضاف كيري: «هجوم الجيش العراقي على أربيل والخطر المتمثل في مواصلة الهجوم على المناطق الأخرى، هو استخفاف بروح ومضمون قرار مجلس الأمن ٦٨٨، حيث راح ضحيته المئات من المواطنين الكورد الأبرياء».

CNN: مسعود بارزاني جدد العهد لصدام حسين

شبكة CNN الأخبارية الأمريكية، نشرت بدورها تقريرا في ١٩٩٦/٩/١٢، حول خيانة ٣١ آب، جاء فيه: «في وقت كانت جماعات المعارضة العراقية منهمكة في حشد الدعم لإسقاط نظام صدام، في أنحاء العالم، حدث قتال بين الأحزاب الكوردية، وقام الحزب الديمقراطي الكوردستاني بدعم من النظام البعثي، بإخراج منافسه الاتحاد الوطني الكوردستاني من مدينة أربيل».

وأشار CNN في تقريره، الى انه «ربما قام مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني، بتجديد العهد والولاء لصدام حسين، حيث قامت قواته في ٣١ آب بالهجوم على المناطق الكوردية، وهذا ولد رد فعل من الجانب الأمريكي، واضطر الى شن هجمات صاروخية لطرد القوات العراقية من تلك المناطق».

خيانة ٣١ آب أجهضت حلم المعارضة العراقية أيضا

كانت أطراف المعارضة العراقية في الخارج تعمل على كسب الدعم الدولي لإسقاط النظام البعثي، إلا أن البارتي أجهض كل تلك المحاولات بخيانة ٣١ آب، وسد جميع الطرق بوجههم.

وبحسب تقرير شبكة CNN، فقد «ألحقت أحداث ٣١ آب أضرارا جسيمة بجماعات المعارضة العراقية التي كانت تسعى في الخارج لحشد الدعم الدولي لإسقاط نظام صدام، لذا أعلنت تلك الجماعات أن إعادة الجيش العراقي الى كوردستان بدعوة من الحزب الديمقراطي الكوردستاني ألحقت بهم أفدح الأضرار».

وعلى صعيد متصل، كتبت روزماري هوليس من المعهد الملكي للشؤون الدولية، حول أحداث ٣١ آب، قائلة: «في الحقيقة لم يتبق أي سبيل أمام المعارضة العراقية في مناطق شمالي العراق (كوردستان)، التي سيطر عليها صدام حسين»، موضحة أن «احتلال شمالي العراق (كوردستان)، قضى على أمل تجمع المعارضة والاحتجاج ومواجهة حكومة بغداد من داخل البلد».

وأضافت: «باحتلال جزء من كوردستان من قبل النظام، لم يبق أي حصن منيع للمعارضة، وليس واضحا حتى الآن ما يجب على المعارضة القيام بها».

بالأمس حليف البعث واليوم مع تركيا... خيانة البارتي

*وكالة الفرات للانباءANF-

هناك مقولة قديمة تقول: "الشجرة بلا دود تعيش لألف سنة"، وقد لعب الحزب الديمقراطي الكردستاني دور الدودة طوال ٧٠ عاماً من السياسة، وقام باقتلاع جذوره، وقبل ٢٧ عاماً جلب نظام البعث لهولير ضد الاتحاد الوطني الكردستاني، والآن ينفذ أجندة الدولة التركية المحتلة في كركوك ضد وحدة الشعب الكردي.

إن تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني الممتد لسبعين عاماً مليء بالخيانات الكبرى، وبعد خيانته في ٣١ آب استمرت هذه الخيانة حتى اليوم. وفي الوقت نفسه يلعب دور مشروع القضاء على الثورة والانتفاضة وحركات التحرر الكردية والتاريخ الدموي للثوار الكرد على يد هذا الحزب يثبت هذه الحقيقة.

وعلى مر السنين، تحول الحزب الديمقراطي الكردستاني لعيون الجيش التركي المحتل في إقليم كردستان وبناءً على هذه الخيانة، تمكنت دولة الاحتلال التركي من احتلال أراضي إقليم كردستان على مسافة تزيد عن ٤٠ كيلومتراً، ووضع نحو ٩٠ قاعدة عسكرية في أراضي الإقليم.

كل يوم، وبمعلومات من استخبارات PDK، تستهدف الطائرات الحربية والطائرات المسيرة والمسلحة التابعة للدولة التركية المحتلة الفدائيين والمواطنين والمناضلين من أجل الحرية.

وبحسب احصائيات منظمة CPT، نفذت الدولة التركية المحتلة نحو ٤٠٠ غارة جوية على أراضي إقليم كردستان هذا العام وحده، كما استشهد خلال شهر أيضاً ٥ مواطنين في إقليم كردستان نتيجة هجوم طائرات الدولة التركية المسيرة. وفي الوقت نفسه، تنفذ دولة الاحتلال التركي غارات جوية داخل أراضي العراق على مسافة ٢١٠ كم.وبعد ١٠ سنوات، تقرر إجراء انتخابات مجالس المحافظات العراقية في ١٨ كانون الأول/ ديسمبر وهذه الانتخابات مصيرية للكرد وكان الجميع يتوقع أن يشارك الكرد بقائمة واحدة لكن الحزب الديمقراطي الكردستاني دمر مرة أخرى وحدة الكرد بناء على طلب الأعداء.

وبناء على طلب أردوغان وخدمة أجندة الدولة التركية المحتلة، شكل الحزب الديمقراطي الكردستاني تحالفاً مع البعثيين والتركمان في كركوك بدلاً من الكرد، ووصف الكرد ذلك بأنه استمرار لخيانة ٣١ آب/ أغسطس.

وفي عام ٢٠١٨، أجرى مسعود البارزاني استفتاءً فاشلاً؛ ونتيجة لذلك تم ضياع ٥١ بالمئة من أراضي إقليم كردستان، التي تم تحريرها بدماء الآلاف من المقاتلين والبيشمركة.

والآن يحاول الحزب الديمقراطي الكردستاني مرة أخرى العزف على وتر المشاعر الوطنية للشعب لأهدافه الخاصة التي تخدم الأعداء، فخرج مع العرب السنة والتركمان من حلفائهم في كركوك إلى الشوارع وبهذا السيناريو يريدون أن يقولوا للشعب "إننا نشيد بالموقف الوطني"، لكنه لم يفعل شيئا وسرعان ما تم الكشف عن الأوراق التي في يده.

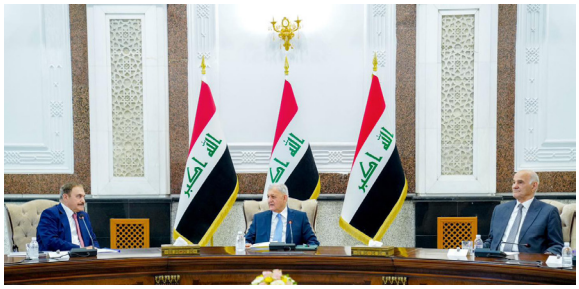

لقاءات ومباحثات رئيس الجمهورية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٣٠ آب ٢٠٢٣ في قصر بغداد، المبعوث الخاص الدائم لفخامة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى العراق لشؤون المياه السيد فيصل إيراوغلو يرافقه وفد رفيع المستوى من الخبراء والمستشارين المتخصصين في مجال المياه والسدود والري والزراعة والطاقة البيئية.

وفي مستهل اللقاء، الذي حضره صاحبا المعالي وزيرا الموارد المائية السيد عون ذياب عبد الله والبيئة السيد نزار ئاميدي، نقل السيد فيصل إيراوغلو تحيات وتقدير الرئيس رجب طيب أردوغان إلى رئيس الجمهورية الذي حمّله بالمقابل تحياته وتقديره إلى الرئيس أردوغان، حيث أكد فخامته إن العلاقات بين البلدين عميقة وتاريخية وان المشكلات المتعلقة بالوضع المائي ليست مستعصية او مستحيلة الحل وتحتاج إلى قرارات جدية تصب في مصلحة البلدين والعمل على تنفيذها.

كما تم التأكيد على أهمية تنمية وتطوير العلاقات الثنائية وتعزيزها سيما في مجال التعاون المشترك في ملف المياه والعمل على تحديث التفاهمات والاتفاقيات المشتركة بهذا الخصوص وبما يحقق مصالح البلدين والشعبين الصديقين.

وبهذا الصدد أكد الرئيس أهمية تزويد العراق بالخطة التشغيلية وبيان الحد الأدنى من إطلاقات المياه التي تصل إلى حوضي دجلة والفرات، كما أكد فخامته ضرورة تبادل الملاحظات الفنية بين الجانبين لغرض الاتفاق على تفاهم نهائي مشترك، منوها إلى أن الحكومة العراقية تعمل بشكل مكثف من أجل تعزيز وتطوير وتحسين الإدارة المائية في عموم البلاد.

وأكد رئيس الجمهورية أن العالم أجمع، وخصوصا منطقة الشرق الأوسط تواجه أزمة مائية نتيجة ظاهرة التغير المناخي وتداعياتها الخطيرة المتمثلة بالجفاف والتصحر، مشيراً إلى أن العراق يعاني من مشاكل حادة في هذا الخصوص فضلاً عن النقص الكبير في الأمطار والثلوج والتي أثّرت على مناحي الحياة والزراعة، موضحاً إن منابع الأنهار والروافد الداخلة إليه جميعها تأتي من دول الجوار.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أن العراق بصدد تقديم مجموعة مقترحات إلى الجانب التركي بخصوص مواجهة الأزمة المائية لغرض مناقشتها والاتفاق بشأنها والوصول إلى نتيجة نهائية قابلة للتنفيذ فيما يخص الحصص المائية.

من جانبه، أعرب السيد اوغلو عن سعادته بلقاء السيد رئيس الجمهورية، مُثمنا طروحات فخامته، مشيراً إلى أن بلاده تتطلع إلى التعاون الجدي المثمر في ملف المياه للوصول إلى تفاهمات إيجابية تخدم المصالح العليا للبلدين الجارين، مؤكداً تركيز الرئيس أردوغان على أهمية إيلاء اهتمام استثنائي بحاجات العراق من المياه.

كما قدم المبعوث الخاص للرئيس التركي تقريراً مفصلاً للأعمال والمشاريع التي يمكن للجانب التركي القيام بها في مجال التعاون مع العراق في موضوع مواجهة أزمة المياه والتصحر وتطوير الإدارة المائية وطرق الري.

محادثات مع وزير التجارة التركي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٩ آب ٢٠٢٣ في قصر بغداد، معالي وزير التجارة التركي السيد عمر بولات، بحضور معالي وزير التجارة أثير الغريري.

وفي مستهل اللقاء، نقل السيد الوزير إلى السيد الرئيس تحيات فخامة رئيس الجمهورية التركية رجب طيب أردوغان، فيما حمل فخامته الوزير تحياته وتمنياته إلى الرئيس أردوغان.

وأكد الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد أهمية تعزيز العلاقات التي تجمع البلدين في مختلف المجالات سيما الاقتصادية والتجارية والبيئية، وتنميتها بما يحقق المصالح المشتركة.

وأشار رئيس الجمهورية إلى ضرورة التعاون والتنسيق المتواصل خصوصا في مجال ملف المياه بما يعزز التفاهم، لافتا إلى أهمية الأمن والاستقرار للبلدين.

كما أكد فخامته أهمية عمل الشركات التركية في العديد من القطاعات الاقتصادية والتعاون في المجالات الصناعية خاصة في تأهيل المعامل والمصانع العراقية وتقوية التجارة بين البلدين، والاستفادة من الفرص الاستثمارية في العراق، موضحا أن الحكومة تعمل على دعم القطاع الخاص وتشجيع الاستثمار وتحسين البنية التحتية والبدء في مشاريع الإعمار وتقديم الخدمات ذات الصلة بمتطلبات المواطنين.

من جانبه، أعرب الوزير عمر بولات عن سعادته بلقاء فخامة رئيس الجمهورية، مؤكدا حرص بلاده على توطيد أواصر العلاقات الثنائية مع العراق في مختلف المجالات والعمل على حل المسائل العالقة عبر الحوار.

وأكد الوزير التركي عزم بلاده على تطوير التعاون التجاري والاقتصادي، مبينا أن العراق يشكل مركزا مهما في التجارة بالنسبة إلى تركيا.

وأضاف أن الفترة الأخيرة شهدت العديد من الاتصالات والزيارات لعدد من المسؤولين في كلا البلدين، مؤكدا بهذا الصدد أن مبعوث الرئيس التركي السيد فيصل أوغلو من المؤمل أن يقوم بزيارة إلى العراق قريبا.

ويؤكد اهمية الارتقاء بواقع قطاع النقل بما يليق بالعراق

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٣١ آب ٢٠٢٣ في قصر بغداد، معالي وزير النقل السيد رزاق محيبس.

وجرى في اللقاء بحث أهم الملفات المتعلقة بقطاع النقل في البلاد، حيث أكد السيد الرئيس أهمية اعتماد السبل الكفيلة بالارتقاء بواقع هذا القطاع المهم وبما يليق بالعراق ويواكب التطور الذي يشهده العالم في هذا المجال.

وثمّن رئيس الجمهورية جهود السيد الوزير في اعتماد الإصلاحات، موضحاً ضرورة تنفيذ المشاريع المتعلقة بقطاع النقل وتجهيز المطارات وتفعيل آليات التعاون مع الدول ذات العلاقة، مؤكداً وجوب التعاون مع الشركات المعتمدة الرصينة في هذا المجال.

بدوره أعرب وزير النقل عن شكره وتقديره للسيد الرئيس على دعمه المادي والمعنوي الرامي إلى الارتقاء بواقع وزارة النقل، مقدماً لفخامته شرحاً مفصلاً حول سير عمل الوزارة وخططها للتطوير في جميع المفاصل، إلى جانب تطوير الخدمات المقدمة إلى المواطنين.

كما استعرض معالي الوزير مشروع السكك الحديد (البصرة – شلامجة) والذي من المؤمل البدء به بالتعاون مع الجارة إيران.

أهمية دور المعلمين والكوادر التربوية في إنشاء أجيال واعية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٣١ آب في قصر بغداد، وفد نقابة المعلمين العالمية برئاسة الدكتور ديفيد إدواردس أمين عام منظمة التربية الدولية.

وخلال اللقاء تمت مناقشة واقع التعليم في العراق والعالم، حيث أكد السيد الرئيس أهمية دور المعلمين والكوادر التربوية في إنشاء أجيال واعية رافضة لكل أنواع الفكر المتطرف والعنصرية وقادرة على البناء على أسس الحرية والديمقراطية والتطور.

وأكد السيد الرئيس أن العراق كان مركزاً للتعليم والثقافة والشهادات العليا في خمسينيات وستينيات وسبعينيات القرن الماضي، مضيفاً أن من واجبات الدولة الاهتمام بالتعليم والعمل على تطويره وتقدمه واعتبار مهنة التعليم مهنة مقدسة.

وبيّن فخامة الرئيس إن الاستقرار الأمني الذي يشهده العراق حالياً يساعد على وضع الخطط للتطوير والارتقاء بالنظام التعليمي، مؤكداً أن البرنامج الحكومي يتضمن اهتماماً مكثفاً لبناء المدارس وإعادة تأهيلها والاهتمام بالمعلمين وبالطلبة وكذلك العمل على تحديث المناهج من خلال إدخال قضايا البيئة وحقوق الإنسان والتعايش السلمي.

وأوضح رئيس الجمهورية أن العراق يمتلك حضارة عريقة غمرت علومها وقوانينها العالم أجمع ولا زالت الدول الحديثة تعتمد على نتاجات تلك الحضارة، مشيراً إلى أن هذا الأمر يستدعي من الأسرة التعليمية والمؤسسات التربوية العراقية بذل الجهود من أجل إحياء حركة التنوير والثقافة في البلاد.

وأكد السيد الرئيس ضرورة التنسيق وتفعيل آليات التعاون والتواصل بين نقابة المعلمين العراقيين ونقابة المعلمين العالمية وتبادل الزيارات والخبرات والتجارب النقابية والتربوية وبما يؤمن نجاح الخطط المرسومة الرامية الى تطوير الواقع التعليمي والتربوي.

من جانبه أعرب الدكتور إدواردس عن حرص نقابة المعلمين العالمية التي يصل تعداد أعضائها إلى ٣٢ مليوناً على فتح خطوط تواصل مع الجانب العراقي، مؤكداً إن اهتمام النقابة يبدأ من رياض الأطفال إلى مرحلة الجامعة وهي مستعدة بشكل كامل للتعاون بالطريقة التي تعود بالمنفعة العلمية والتربوية على العراق.

وأشاد الدكتور ادواردس بكفاءة المعلم العراقي واصفاً إياه بأنه أساس وصوت التاريخ والحضارة.

وحضر اللقاء، نقيب المعلمين العراقيين السيد عباس كاظم عامر وعدد من السادة أعضاء اتحاد معلمي كردستان.

توضيح من رئاسة الجمهورية

أعلنت دائرة التحقيقات في هيئة النزاهة صدور أمر استقدام المدير العام لدائرة الإعلام في رئاسة الجمهورية (دون ذكر اسمه)، لامتناعه عن تقديم كشف بذمته المالية دون عذرٍ مشروعٍ، على الرغم من كونه مُكلَّفاً بالإفصاح عن ذمَّـته.

وبهذا الصدد فإن رئاسة الجمهورية تود أن توضح ان السيد المشار إليه في بيان هيئة النزاهة الموقرة هو مدير عام سابق شغل المنصب لمدة قصيرة خلال الدورات السابقة وتم انهاء خدماته ولم تعد له اي صلة برئاسة الجمهورية.

لذا اقتضى التنويه.

المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية

حسين رشيد:

توثيق جرائم البعث

ليس من السهل على الذاكرة العراقية أن تنسى أو تتناسى جرائم نظام صدام، والانتهاكات ضد الإنسانية، وما حصل من جرائم إبادة جماعية لم يستثنِ النظام الدموي أحدا منها، وتقف في مقدمة تلك الجرائم تهجير الكرد الفيلية، قمع الإنتفاضة الشعبية والمقابر الجـــماعية، عمـــليات الأنفال سيئة الصيت، وجرائم أخرى أُرتكبت بحق قوى وأحـزاب سياسية وشخصيات إجتماعية ودينية معارضة للنظام، غيب بعضها وأُعـدم آخـر، نال الاغتيال من آخرين، ومن حالفه الحظ هرب خارج البلاد.

طوال عشرين عاما من عمر التغيير النيساني في

> منذ التغيير في 2003 لم يلتفت النظام الحالي لتوثيق تلك الجرائم

٢٠٠٣ لم يلتفت النظام الحالي لتوثيق تلك الجرائم، وأرشفته، كي تكون في متناول يد الأجيال المقبلة، وتشييد متحف خاص بالوثائق الرسمية، لتلك الجرائم والانتهاكات تكون بمتناول أي كاتب وباحث ودارس وكل من يرغب الإطلاع على تفاصيل تلك الحقبة، التي حكمت العراق بالنار والحديد، وإذابة أعمار الناس في أحواض التيزاب، ودهاليز السجون السيئة، حقبة سوداوية مميتة أُستخدمَ فيها النظام وأزلامه كل أدوات وأساليب القتل والترهيب.

مؤخرا تم التوجيه بوضع منهاج علمي لتدريس جرائم البعث المباد، وهي خطوة مهمة عسى أن توثق تلك الفترة المهمة من تاريخ العراق الحديث لم يُسلَط عليها الضوء بشكل كامل وواضح، بسبب إنشغال الناس بعد عام ٢٠٠٣ بما حصل من طائفية وإرهاب وفساد ومحسوبية، إلا ما كان يعرض في بعض القنوات الفضائية في مناسبات متباعدة، ويكون بشكل إخباري أو عمل تقرير لبضع دقائق، بعض الأحيان تحكمه العلاقات الشخصية والتقاربات السياسية، أو يكون عبر استذكار لشخصية سياسية معارضة، ومثل هذا الأمر لا يجدي نفعا في توثيق تلك الجرائم بقدر ما أنه تذكير بما حصل.

والأمر هنا يحتاج أيضا إلى توجيه من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، لتناول ثقافة العنف، التي كانت إحدى سمات النظام، لتوضيح ودراسة تلك المرحلة وما رافقها من كتابات ونتاجات بحثية، دراسية، أدبية، فنية، صحافية لتفكيك ومعرفة كيف ساهم الأدباء والكتاب والصحافيون والفنانون في ترسيخ حكم البعث المباد، ومحاولاتهم تجميل قبح النظام، وتصوير حرب الثماني سنوات نزهة للجنود، والحصار التسعيني ضفة عبور لمستقبل آخر، وكيف عمد الكثير منهم تشويه وتخوين الانتفاضة الشعبية.

ومن المهم أيضا فتح أرشيف الثقافة البعثية الزيتونية أمام الباحثين بشكل تام، ليكون هناك إطلاع أكثر لبحث أسباب تحولات النظام الصدامي، وكيف ترسخ حكمه طوال أربع عقود، ويمكن الاستفادة من تجارب الدول الأخرى، التي مرت بظروف مشابهة لما حصل في العراق من حيث دراستها وعزل من كان سبباً في أن يصل النظام لما هو عليه من وحشية.

*صحيفة «الصباح» الرسمية

محمد عبد الجبار الشبوط:

الاعتـدال والتطـرف

التطرف والاعتدال مصطلحان يُستخدمان لوصف طيف متناقض من المواقف والتصرفات في العديد من المجالات المجتمعية والسياسية والدينية. يعبر التطرف عن التمسك المفرط والمتشدد بآراء متطرفة ومتشددة، بينما يُعَرَّف الاعتدال على العكس بالوسطية والتوازن في الأفكار والمواقف.

نحن في العراق تعرفنا على التطرف باشد صوره التي تجسدت بتنظيم داعش «الاسلامي» وطروحاته التي من بينها قول قادته ان الله بعث الرسول محمدا صلى الله عليه واله «بالسيف رحمة للعالمين»، وقتلهم كل من يخالفهم الرأي من المسلمين (الشيعة والسنة) وغير المسلمين.

وانا الحظ هذا التشدد في بعض التعليقات التي ترد الى صفحتي في الفيسبوك التي لا تتردد في تكفير المخالف واتهامه بشتى التهم. وفي مجتمعنا حيث يملك الاسلام تأثيرا كبيرا يكون من الضروري حماية المجتمع من التطرف لا بالغاء الاسلام من الحياة كما يحب ان يفعل المتطرفون من العلمانيين، وانما بتشجيع الفهم الحضاري المعتدل للاسلام، وهو الفهم الذي يؤكد عليه القران وائمة الاعتدال في التاريخ الاسلامي.

يمكن ان يظهر التطرف في العديد من الزوايا،

بدءًا من التطرف الديني الذي يتميز بالتعصب والتشدد في المعتقدات والممارسات الدينية، إلى التطرف السياسي الذي يتميز بالقوة المفرطة والتطرف في الآراء السياسية والأيديولوجيات. والتطرف تحت شعار حقوق الانسان والجندر الذي اخذ يدعو الى القبول بزواج الشاذين جنسيا او «المثليين».

تتراوح التأثيرات الناتجة عن التطرف من نشر الكراهية والعنف، إلى تفكك الحوار والتعاون والنشاط الاقتصادي والاجتماعي.

من الجانب الآخر، يتصف الاعتدال بالتوازن والوسطية في الآراء والمواقف. يتميز الأشخاص الذين يتبنون الاعتدال بالقدرة على التفاهم والاستماع والحوار مع وجهات نظر مختلفة.

يُعَتَّبر الاعتدال منهجًا أكثر استقرارًا وإيجابية في إيجاد حلول للصراعات والخلافات، فضلاً عن النجاح في تعزيز التعايش السلمي والتفاهم المشترك.

مع ظهور التطرف في العقود الماضية وتصاعده في الأحداث العالمية، أصبح من المهم التركيز على تعزيز الاعتدال ومكافحة التطرف من خلال التثقيف والتعليم. يُعَزَّز الاعتدال عن طريق نشر ثقافة التسامح والمفاهيم الوسطية في مجالات الدين والسياسة والثقافة.

في نفس الوقت، يتطلب محاربة التطرف التركيز على معالجة الأسباب الجذرية للانزعاج الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المحتملة التي تُعزّز نشوء التطرف.

يمكن أن تكشف العديد من الظواهر الفكرية والسلوكية عن وجود التطرف والتشدد لدى فرد ما. ومن بين تلك الظواهر:

١. المحاولة المستمرة لفرض الرأي الخاص:

عندما يكون الشخص متشددًا في آرائه فقد يحاول بكل السبل فرض وجهة نظره وعقيدته على الآخرين، دون الاستعداد لسماع الرأي الاخر.

> **يعتبر الاعتدال منهجا أكثر استقرارًا وإيجابية في إيجاد حلول للصراعات والخلافات**

٢. رفض الاختلاف والتسامح:

عندما يرفض الفرد قبول الاختلاف ويكون عداؤه هو الموقف الوحيد الصالح، دون احترام الآخرين ورؤيتهم، فعادة ما يشير ذلك إلى وجود تطرف أو تشدد.

٣. التعصب الديني أو العرقي:

عندما يقوم الفرد بالإصرار بشدة على القيم والمعتقدات الدينية أو العرقية الخاصة به وينكر القيم الأخرى، يمكن أن يكون هذا إشارة للتطرف.

٤. العنف والتهديد:

إذا اختار الفرد استخدام العنف والتهديد كوسيلة لتحقيق أهدافه وتفرض رؤيته، فقد يشير هذا إلى التطرف والتشدد.

يمكن التصدي للتطرف والتشدد في المجتمع وتعزيز الاعتدال والتعايش بعدة طرق منها:

١. التثقيف والتوعية:

يجب تعزيز التثقيف والتوعية حول الاعتدال وضرورة التعايش في المجتمع. يمكن ذلك من خلال تنظيم حملات توعية، وتقديم معلومات صحيحة حول الثقافات والديانات المختلفة، وتشجيع المناقشة والحوار البناء بين الأفراد.

٢. تعزيز التسامح والاحترام:

يجب تعزيز قيم التسامح والاحترام بين أفراد المجتمع. يمكن ذلك عبر تعزيز التواصل الجيد بين الأفراد من خلال المشاركة في أنشطة مشتركة، واحترام الخصوصيات والاختلافات الثقافية والدينية للآخرين.

٣. تعزيز القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان:

يجب تعزيز القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان في المجتمع، وضمان حقوق الأقليات والحريات الأساسية للجميع. ينبغي تعليم الناس حول قيم المواطنة الشاملة والعدالة الاجتماعية.

٤. دور القادة والمؤسسات:

يجب على القادة والمؤسسات أن يكونوا نموذجًا حيًا للتعايش والاعتدال. ينبغي على القادة التحدث بوضوح ضد التطرف وتشجيع الاحترام والتسامح بين الأعضاء في المجتمع.

٥. التعليم وبناء القدرات:

يجب الاستثمار في التعليم وبناء القدرات لدى الأفراد، وذلك بتوفير فرص تعليمية جيدة وتعليم عقلاني للأديان والقيم والعقائد المختلفة.

٦. مكافحة التمييز واحتواء العنف:

يجب محاربة التمييز والعنف في المجتمع لتقديم فرص متساوية للجميع وتعزيز الشعور بالانتماء المشترك والمساواة بين الأفراد.

> **يمثل التطرف والاعتدال موقفين متناقضين في السلوك والتفكير**

غني عن البيان ان جميع هذه الإجراءات يجب أن تتم بشكل متكامل، وأن يشارك فيها جميع أفراد المجتمع لتحقيق نتائج إيجابية في تعزيز الاعتدال والتعايش والحد من التطرف والتشدد.

باختصار، يُمَثِّل التطرف والاعتدال موقفين متناقضين في السلوك والتفكير، حيث يميل التطرف إلى التشدد والتعصب، بينما يتحلى الاعتدال بالوسطية والتوازن. تعزيز الاعتدال وتخفيف التطرف يمكن أن يعود بالفائدة على المجتمعات من خلال تعزيز التعايش السلمي والتفاهم بين أفراد المجتمع.

د. أسعد كاظم شبيب:

الامن القومي العراقي في ظل المتغيرات الإقليمية

يتأثر الامن القومي والوطني في العراق مع التمييز النسبي بين المفهومين (الامن الوطني والامن القومي) بالمتغيرات التي تطرأ على الساحتين الدولية والإقليمية إضافةً الى البيئة المجاورة للعراق، فمع كثرة الحديث والاخبار سياسياً واعلامياً وجيواستراتيجياً وجيوجغرافياً عن تحركات عسكرية أمريكية في المنطقة لاسيما على الحدود السورية العراقية هناك اكثر من توقع ومشهد او سيناريو ينتظر الامن القومي في العراق بالتعامل مع هذه المتغيرات، لاسيما وان هذه المتغيرات على علاقة بالساحة الداخلية العراقية من عملية سياسية واطراف حزبية وانتماءات وقوة داخلية مرتهنة بالداخل او بالتوجهات الخارجية، وفي ذلك كثرة الأسئلة عن اهداف التحركات العسكرية الامريكية في المناطق الحدودية بين العراق وسورية على وجه التحديد إضافةً الى مناطق أخرى من العراق، الإجابة الرسمية من قبل الجانب الأمريكي لاسيما ما ذكرته الخارجية الامريكية ووزارة الدفاع البنتاغون قالت انها تحركات تستهدف استبدال القوات العسكرية الامريكية بأخرى، وان العملية لا تمس الوضع السياسي في العراق ولا حتى في الجانب السوري اذ انها لا تهدف التحرك العسكري المباشر في مناطق غرب سورية.

يأتي ذلك في ظل الكثير من المواقف التي تتداول

> يتأثر الامن القومي والوطني في العراق بالمتغيرات الدولية والإقليمية

خصوصاً على المستوى الإعلامي منها من ان النظام السياسي العراقي بدأ عمره الافتراضي في الافول، من جانب ثاني ان الإدارة الامريكية الحالية تضع افتراضات وإملاءات على اطراف العملية السياسية ومن ضمنها الأطراف القريبة من ايران والتي لها صله بما يعرف بمحور المقاومة، ومن ذلك ما تقوم به السفيرة الأمريكية في العراق ألينا رومانوسكي.

من هنا قد يكون المحور الثاني صحيح للغاية وهو ملاحظ بقوة في تحركات السفيرة الامريكية ورغبة القوى السياسية المشكلة للحكومة لاسيما قوى الاطار التنسيقي إرضاء الجانب الأمريكي ومن ذلك جملة التغييرات على المواقف السياسية بدءاً من تشكيل حكومة السيد السوداني والى يومنا هذا ومن دلائل ذلك الاستجابة السياسية العراقية على سبيل المثال توقف الهجمات الصاروخية التي كانت تستهدف المصالح الامريكية في العراق حيث لم يعد تسجل حتى واحد بالمائة من تهديد امني من قبل اطراف الفصائل تجاه المصالح والوجود الامريكي في بغداد، الجانب الثاني التصريحات الإيجابية من قبل اطراف تدعي مقاومتها ورفضها للوجود الأمريكي في العراق بإمكانية بقاء القوات الامريكية في العراق ومن ذلك ما صرح به الأمين العام للعصائب الشيخ قيس الخزعلي إضافةً الى تصريحات رئيس الحكومة السيد السوداني المرحبة لبقاء القوات الامريكية والمضي بالاتفاق مع الجانب الأمريكي إضافة الى اعطاءه الاولوية في عقود الطاقة لاسيما الكهرباء منها.

الدلالة من ذلك كله ان الأطراف التي كان لها موقف متشدد من الوجود الأمريكي سياسياً وعسكرياً تحاول الآن ترطيب الأجـواء في محاولة لمضي الحكومة سياسياً وتمكينها في الاستمرار بمشروعها السياسي كحكومة وقوة سياسية تقف خلفها.

وعلى صعيد اخر، هل التحركات الامريكية فيما يمكن لنا ان نسميه بالفصل الجغرافي يهدد الامن القومي العراقي ومجمل العملية السياسية؟، في الوقت الحالي يصعب التكهن في إجابة مباشرة بالإيجاب على مثل هكذا تهديدات، اذ ان التمثيل الأمريكي في العراق والمتمثل بالسفارة الامريكية لم تصطدم يوما برفض او تهديد حقيقي بل الامر معكوس تماماً مثلما اشرنا، اذ ان تلاعب الأدوار التي كانت تؤديها بعض الفصائل تحول في الأشهر الأخيرة الى سكوت والمضي في عقلية وسلوك الاوليغارشية السياسية والاقتصادية بدل المواجهة، اما الموقف المقابل ما الذي تريده السفارة الامريكية في العراق في ظل تحركاتها الأخيرة على الحدود السورية العراقية

ضرورة ترصين النظام الديمقراطي والمواطنة وحماية السلم الأهلي

فقد يكون هناك عدد من الأهداف يمكن تلخيصها بالنقاط الاتية:

١- الفصل السياسي والجغرافي ما بين الجانب العراقي والجانب السوري.

٢- قطع الخطوط الجغرافية وما شابه التي تمتد من إيران عبر العراق والى سورية ومن ثم الى لبنان امام أي فصيل عراقي مسلح مهما كان نوعه وشكله وارتباطه لاسيما تلك المرتبطة بإيران، اذ يبدو من هذا الاجراء هناك أكثر من هدف أبرزها محاولة استمرار تقزيم النظام السياسي في سورية بقيادة بشار الأسد، وحفظ الامن القومي للكيان الإسرائيلي.

٣- سورية بيئة جغرافية لم تعد مقتصرة على مسألة بقاء النظام من غيره او دعم المعارضة على حساب اسقاط النظام وانما تحولت الى ارض تصادم دوليا لاسيما بعد التصادم الغربي مع روسيا في أوكرانيا وتعنت روسيا في استمرار الحرب في أوكرانيا لذا فهي قد تكون بيئة متميزة لتحويل المواجهة مع المحور الروسي في قبال استمرار روسيا في الحرب والمواجهة في اوكرانيا.

٤- ترى الولايات المتحدة ان الفرصة سانحة الآن أكثر من غيرها تحت تهديد التغيير والازاحة من السلطة إذا ما حاولت الأطراف العراقية تهديد التحرك الأمريكي على الحدود العراقية السورية، وهذه رسالة كانت واضحة من قبل الجانب الأمريكي عبر السفيرة الامريكية في العراق الى كل الأطراف من ان الجانب الامريكي يعلم بكل بيانات واماكن وتواصل الأطراف السياسية وان أي طرف سياسي او عسكري يتحرك تحت أي ذريعة سيكون محل استهداف مباشرة من قبل الجانب العسكري والمخابراتي الأمريكي.

مما تقدم، فأن القوى السياسية في العراق عليها ان تدرك قبل غيرها ان أي تهديد للعملية السياسية تكون مقدماته وتمهيداته ناجمة عن المواقف والسياسات والافعال الداخلية، فإذا ارادت الحفاظ على وجود استمرارها إضافةً الى عدم تعرض الامن القومي العراقي للخطر؛ عليها الابتعاد وطنيا واستراتيجيا عن صراع المحاور والانزواء للداخل والاهتمام بالجوانب الوطنية مثل ترصين النظام الديمقراطي والمواطنة وحماية السلم الأهلي إضافةً الى تطوير الجوانب الاقتصادية والعمرانية والخدمية ومكافحة الفساد المالي والإداري المستشري والتي تقوده جهات نافذة داخل السلطة.

*مركز المستقبل للدراسات الستراتيجية / ٢٠٠١ – ٢٠٢٣

التحالف الدولي يجدد التزامه بدعم قوات سوريا الديمقراطية لهزيمة "داعش"

جددت القيادة المركزية الأمريكية،يوم الخميس، تأكيدها على قوات سوريا الديمقراطية السورية لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في سوريا.

وقال بيان للقيادة المركزية نشرته ، إنها "تؤكد مجددًا الالتزام بدعم قوات سوريا الديمقراطية في الهزيمة الدائمة لداعش".

وأضافت أن قواتها ستواصل مراقبة الأحداث عن كثب في شمال وشرقي سوريا، ولا تزال تركز على العمل مع قوات سوريا الديمقراطية لضمان الهزيمة الدائمة لـ"داعش"، دعماً للأمن والاستقرار الإقليميين".

وأوضحت أن الانحرافات عن هذا العمل المهم بمواجهة "داعش" ستؤدي إلى عدم الاستقرار وتزيد من خطر عودة ظهور التنظيم.

وأشارت إلى أنه يجب أن يتوقف العنف في شمال وشرقي سوريا، وأن تعود الجهود إلى إحلال السلام والاستقرار في تلك المناطق.

وشددت في نهاية البيان على أنها مستعدة لتقديم المشورة، ومساعدة وتمكين القوات الشريكة في الهزيمة الدائمة لـ"داعش".

السفارة الامريكية بدمشق

الى ذلك أكدت سفارة الولايات المتحدة في دمشق، ليل الخميس – الجمعة، استمرار الشراكة مع قوات سوريا الديمقراطية لضمان الهزيمة الدائمة لتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في سوريا.

وقال حساب السفارة على فيس بوك، إن واشنطن تدعم الجهود الجارية للحفاظ على الاستقرار في المنطقة وضمان تعايش جميع شعوبها بسلام.

وأضافت أنها تشعر ب "قلق عميق" إزاء أعمال العنف الأخيرة في دير الزور، داعية إلى وقف التصعيد وحل الوضع سلمياً.

وفي وقت سابق من مساء الخميس، جدد الجيش الامريكي تأكيده لاستمرار الجهود المشتركة مع قوات سوريا الديمقراطية ضد تنظيم "داعش".

قوات سوريا الديمقراطية
ضمان حاسم للسلم الأهلي ووحدة المصير

قال الرئيس المشترك لمكتب العلاقات العامة في حزب الاتحاد الديمقراطي سيهانوك ديبو في تصريح له لمنصة " تارجيت " الإعلامية: "إن أهمية العملية التي تقوم بها قوات سوريا الديمقراطية في هذه اللحظة – "تعزيز الأمن"– لا تقل عن أي عملية أطلقتها منذ بداية تشكلها وتحريرها للمناطق من تنظيم داعش الإرهابي، إذ ليس من السهل كما يظن البعض أن يتم تحرير المناطق من الإرهاب والاستبداد والحفاظ في الوقت ذاته على مشروع بحجم الإدارة الذاتية في ظل أجواء إقليمية وعالمية وحتى في بعض المناطق السورية تمهد لسطوة الأفق والرؤى الضيقة القومية منها والطائفية الدينية".

واضاف ديبو، "أن ما تقوم به قسد هو لمنع انزلاق أي منطقة قامت بتحريرها ومكنت لدرجة معقولة شعبها من إدارة أنفسهم بشكل ذاتي ومدني، كما أنها لن تسمح عودة أي طرف يمهد لعودة الاستبداد أو التطرف الديني، وما تقوم به ترسيخ مشروع الحل الديمقراطي لسوريا واجتثاث كل فكر نمطي مهما يكن داعمه".

ونوه سيهانوك ديبو إلى أن محاولات بعض الأطراف العاملة تحت مظلة قوى خارجية جر المنطقة لصراعات بينية ستفشل قائلا: " إن التوصيف الدقيق والمنصف هو أن قوات سوريا الديمقراطية ضمان حاسم وعامل معزز للسلم الأهلي والعيش المشترك ولأخوة الشعوب ووحدة المصير، أما الأصوات التي تبتغي جر المنطقة لصراعات بينية على أساس الدين أو القومية، فليتأكدوا أن حطب الصراعات هذه غير موجود في مناطق الإدارة الذاتية إن لم نقل قد أفل زمانه تماماً، مشيراً إلى أنه تم سماع أصوات تدعو لجر المنطقة لفتن أو على الأقل الاستثمار بما يحدث وفق ما جرت عليه العادة، لكن لم يتم التوقف عندها ولم تحرك ساكناً، وهؤلاء يؤدون أدواراً وظيفية وهم أحجار وبيادق على رقع الغير ولا مكان لهم ولأفكارهم ولا يحظون بأي تأثير في أي منطقة من مناطق الإدارة الذاتية".

ANHA

القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية:

موقفنا ثابت بحماية المنطقة في مواجهة أي محاولة للفتنة

قسد في الأساس هي الدليل الأقوى على وحدة الشعب العربي والكردي

بيان إلى الإعلام والرأي العام

أطلقت قوّاتنا عملية "تعزيز الأمن" ضد خلايا تنظيم داعش والعناصر الإجرامية، ولكن فيما بعد، تدخلت قوى خارجية مختلفة وأرادوا أن يستغلوا هذه العملية كفرصة بالنسبة لهم لتحقيق مخططاتهم.

خاصة في الأيام الثلاث الأخيرة الاشتباكات التي تجري فيما بين قوات سوريا الديمقراطية والمجلس العسكري لدير الـزور من جهة والمسلحين المرتزقة المرتبطين ببعض الأجهزة الأمنية التابعة للنظام من جهة أخرى التي توغلت ممن الضفة الغربية لنهر الفرات.

هؤلاء المرتزقة عبروا إلى المنطقة عبر نهر الفرات وخط الصالحية وحاولوا خلق الفتنة والنزاع بين شعوب المنطقة، ودعائياً يحاولون تقديم صورة أنّ هذه الاشتباكات هي اشتباكات بين قوّات سوريا الديمقراطية وشعب دير الزور.

هذه دعاية إعلامية كاذبة لا صحة لها، خاصة أنّ عملية تعزيز الأمن تمت بناءً على طلب شعب دير الزور وشيوخ ووجهاء العشائر وهم مطلعون على مجرياتها. ليس هناك أي خلاف أو أي مشكلة ما بين شعب دير الزور وقواتنا، قوات سوريا الديمقراطية، على العكس، الجميع على علم بأنّ قسد هي القوة التي حررت شعب المنطقة من ظلم داعش وهي التي تحمي شعوب المنطقة وتحقق الأمن والاستقرار إلى يومنا هذا.

هذه الدعايات المتعمدة التي تحاول إظهار بان ما يجري على أرض الواقع هو حرب ما بين قواتنا والعشائر العربية ليس لها أي هدف سوى خلق الفتنة وكسر وحدة قوّات سوريا الديمقراطية وشعوب المنطقة.

كما هناك بعض الأطراف المعادية تحاول عرض هذا الأمر وكأنه خلافٌ بين الكرد والعرب.

هذه لعبة مستمرة منذ بداية ثورة سورية، فقد حاولوا دائما تغيير مسار الثورة واظهارها كحرب بين الأديان والمذاهب والقوميات.

كما ومنذ عام ٢٠١٣ حاولت وعملت الكثير من الأطراف لإظهار حرب قوات سوريا الديمقراطية ضد داعش وكأنها حرب ما بين الكرد والعرب وقد استمرت سياساتهم هذه حتى يومنا الراهن.

لكن في الواقع الشعب العربي ليس له أيّ خلاف مع الشعب الكردي ولا خلاف للشعب الكردي مع الشعب العربي. بل أنهم يعيشون معاً بشكلٍ آمن وبكامل الاستقرار لسنين طويلة.

كما أن جميع مؤسسات الإدارة الذاتية وقوّات سوريا الديمقراطية التي مر ثمانية أعوام على تأسيسها بجميع بنات وأبنائها العرب والكرد والسريان والأرمن يقاتلون جنباً إلى جنب وقد سالت دماءهم الطاهرة على هذه الأرض حتى تمكنت من تحرير مناطقها من أيدي المرتزقة.

قسد في الأساس هي الدليل الأقوى الذي يثبت وحدة جميع شعوب المنطقة وعلى وجه الخصوص دليل على وحدة الشعب العربي والكردي.

لذا وبمثل هذه الدعايات التي لها نوايا سيئة يحاولون اللعب بمشاعر شعوب المنطقة وتحريضهم ضد بعض. نحن على ثقة بأن شعبنا على دراية لمثل هذه الألاعيب وموقف قسد تجاه ذلك هو حماية المنطقة بجميع مكوناتها وهذا أكبر جواب ضد كل هذه الفتن والألاعيب.

كما أن الاحتلال التركي ومرتزقته أيضاً يحاولون تقييم هذا الوضع كفرصة لهم، لذا هاجموا من خمسة محاور على خطوط الحماية لمجلس منبج العسكري. لكن مقاتلو المجلس العسكري حاربوا ببسالة وأفشلوا جميع الهجمات كما تمكنوا من السيطرة على مجموعة من المرتزقة الذين تمكنوا من الوصول إلى نقطة للمجلس ومن خلال هجوم مضاد قاموا بتمشيط هذه القرية وألحقوا خسائر فادحة بمرتزقة الاحتلال التركي. يعتبر هذا أكبر جواب لقسد ضد كل من يحاول استفزاز شعوب المنطقة وأمنها.

> **الاشتباكات الجارية هي مع مرتزقة تركيا وعناصر تابعة لجهات أمنية للنظام**

بناءً على ذلك نناشد جميع شعوب المنطقة وعلى وجه الخصوص شعبنا في دير الزور بأن لا ينجروا وراء هكذا فتن وألاعيب. قوّات سوريا الديمقراطية، هي قوة حماية جميع شعوب المنطقة كما أن الاشتباكات الجارية هي بين قوات سوريا الديمقراطية ومرتزقة الاحتلال والتركي وعناصر تابعة لجهات أمنية للنظام وعلى عكس ما يقال ليس هناك أي خلاف بين قسد وعشائر المنطقة ونحن على تواصل دائم معهم، حيث أننا نقوم بكل هذه التضحية فقط وفقط في سبيل تعزيز أمن واستقرار وسلام شعوب المنطقة. قسد لن تتوانى عن تأدية مهامها في حماية المنطقة من شتى الهجمات المعادية لوحدة شعوب المنطقة واستقرارها.

القيادة العامة لقوّات سوريا الديمقراطية

٠٢ أيلول ٢٠٢٣

مجلس دير الزور المدني : جهات خارجية تغذي وتحدث الفوضى

أكدت الإدارة المدنية الديمقراطية لدير الزور، في بيان لها، ضلوع جهات خارجية في إحداث الفوضى والقيام بالتخريب الممنهج، بالاعتداء على الممتلكات العامة في المنطقة، وطالبت التحالف الدولي بتحمّل مسؤولياته تجاه ما يحدث.

وجاء في البيان:

مرة أخرى تظهر الأحداث بما لا يدع مجالاً للشك، كذب وزيف الادّعاءات التي تُساق لتبرير حالة الفوضى التي ترافقت مع قيام قواتنا بعملياتها لتمكين الأمن والاستقرار، حيث قامت مجموعات دخيلة على المنطقة بالاعتداء على الممتلكات العامة بالحرق والتخريب والنهب، كما حدث في محطة مياه ذيبان والنقاط الخدمية والبلديات ونوعية الأسلحة ومصادر صنعها التي تثبت وبالدليل القاطع تورط جهات خارجية، وفي مقدمتها النظام الحاكم في إيران عبر إدخال مجموعات لتحقيق مصالحها السياسية عبر تجنيد هذه المجموعات لإحداث الفوضى والقيام بالتخريب الممنهج.

وتابع البيان: وعليه نهيب بأهلنا ونطالبهم بالحفاظ على الممتلكات العامة وحمايتها كونها ملك للشعب جاءت بتضحيات أبنائه، وإنّنا في الوقت الذي ندعم جهود قواتنا بمهامها الوطنية، نطالب التحالف الدولي بتحمّل مسؤولياته تجاه ما يحدث، والذي قد يؤدي إلى إعاقة جهود قواتنا في محاربة الإرهاب وتوفير مناخات خصبة لعودة التيارات الراديكالية، ما سيؤثر على أمن وسلام المنطقة والدول المجاورة.

قسد تشدد على موقف دفاعي "ثابت" وتتهم قوى خارجية بخلق الفتن

قالت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية، صباح السبت، إن موقفها "ثابت" بحماية المنطقة بمواجهة أي "محاولة للفتنة" متهمة قوى خارجية باستغلال عملية تعزيز الأمن في دير الزور عبر نشر دعايات "كاذبة".

وذكرت القيادة العامة لقسد في بيان أن عمليتها تستهدف خلايا تنظيم "داعش" و"العناصر الإجرامية"، ولكن فيما بعد، تدخلت قوى خارجية مختلفة لاستغلال العملية "كفرصة بالنسبة لهم لتحقيق مخططاتهم"، حسب ما ورد في البيان.

وأوضحت قسد أن تلك المخططات جرت في الأيام الثلاث الأخيرة من الاشتباكات التي تجري فيما بين قوات سوريا الديمقراطية والمجلس العسكري لدير الزور من جهة و"المسلحين المرتبطين ببعض الأجهزة الأمنية التابعة للنظام" من جهة أخرى، حين توغلت من الضفة الغربية لنهر الفرات وخط الصالحية لخلق "الفتنة والنزاع" بين شعوب المنطقة.

وقالت قسد إن تلك الجهات تحاول تقديم صورة أنّ هذه الاشتباكات هي بين قوّات سوريا الديمقراطية وشعب دير الزور، مؤكدةً على إنها " دعاية إعلامية كاذبة لا صحة لها".

وشددت القيادة العامة لقسد على أنّ عملية "تعزيز الأمن" تمت بناءً على طلب شعب دير الزور وشيوخ ووجهاء العشائر وهم مطلعون على مجرياتها.

قائد مجلس دير الزور العسكري متهم بجرائم جنائية والاتجار بالمخدرات

الى ذلك أصدرت قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، قراراً بعزل قائد مجلس دير الزور العسكري، أحمد الخبيل، من مهامه في قيادة المجلس، بالإضافة إلى أربعةٍ آخرين من قيادات المجلس، حيث برّرت «قسد» قرارها بدعوى ارتكابهم «جرائم وانتهاكات».

وأعلن المركز الإعلامي لـ«قسد»، يوم الأربعاء، إنّ المجلس العسكري لدير الزور، وبموافقة المجلس العسكري لـقوات سوريا الديمقراطية، «قرّر عزل، أحمد الخبيل، من مهامه، بسبب ارتكابه العديد من الجرائم والتجاوزات المتعلقة بتواصله والتنسيق مع جهات خارجية معادية». فيما ياتي نص بيان عزل أحمد الخبيل:

بعد فترة من المتابعة، وبالنظر في العديد من التقارير وشكاوي الأهالي، وبناء على أمر اعتقال من النيابة العامة في شمال وشرق سوريا وذلك بسبب ارتكابه العديد من الجرائم والتجاوزات المتعلقة بتواصله والتنسيق مع جهات خارجية معادية للثورة، وارتكاب جرائم جنائية بحق الأهالي والاتجار بالمخدرات، وبسبب سوء إدارته للوضع الأمني ودوره السلبي في زيادة نشاط خلايا داعش، واستغلال منصبه في مصالحه الخاصة والعائلية بما يخالف النظام الداخلي لقوّات سوريا الديمقراطية، قرر المجلس العسكري لمجلس دير الزور العسكري وبموافقة المجلس العسكري لقوّات سوريا الديمقراطية عزل أحمد الخبيل من مهامه في قيادة مجلس دير الزور العسكري، وإنهاء مهام أربعة أشخاص آخرين ضمن المجلس على علاقة مباشرة بتلك الجرائم والتجاوزات.

المركز الإعلامي لقوّات سوريا الديمقراطية
٣٠ آب ٢٠٢٣

القبض على عدد من قيادات مجلس دير الزور العسكري في الحسكة

وبالإضافة إلى عزل الخبيل، قرّر مجلس «قسد» العسكري، إنهاء مهام أربعة أشخاص آخرين ضمن المجلس، أكّد أنّهم على علاقةٍ مباشرة بـ«تلك الجرائم والتجاوزات»، وذلك وفقاً للمركز الإعلامي.

يُذكر أنّ «قسد» كانت قد ألقت القبض على عدد من قيادات مجلس دير الزور العسكري، مِن بينهم الخبيل، الأحد، بعد مداهمة منازلهم في حيي خشمان والعزيزية في مدينة الحسكة السورية، وذلك في عملية مداهمة، بالتزامن مع تطويق حي غويران وسجن الصناعة.

وأعلن القيادي في مجلس دير الزور العسكري، جلال الخبيل، في مقطع مصوّر، أنّ «قسد» حاصرت مقرات مجلس دير الزور العسكري في حي خشمان، شمالي الحسكة، كما أفاد الخبيل بأنّ «قائد مجلس دير الزور العسكري، أحمد الخبيل، جرى استدراجه من قبل قوات قسد إلى قاعدة استراحة الوزير في ريف الحسكة، واعتقاله».

وكان مسلحون قد هاجموا بالرشاشات حاجزيْن لـ«قسد» في بلدتَي أبو حمام وغرانيج، في ريف دير الزور الشرقي، الإثنين، بالتوازي مع وصول تعزيزاتٍ عسكرية لها من الرقة، إلى منطقة المدينة الصناعية شمالي دير الزور.

شقيق الخبيل يهدد بإطلاق عناصر «داعش» المعتقلين

في غضون ذلك، هدّد شقيق قائد مجلس دير الزور العسكري بإطلاق عناصر «داعش» المعتقلين لديه في حال عدم إفراج «قسد» عن معتقلي مجلس دير الزور.

وأفاد مراسل الميادين باندلاع اشتباكات عنيفة بين عناصر «قسد» وأهالي بلدتي الحصان والعزبة في ريف دير الزور شرقي سوريا. وكانت «قسد» قد أطلقت، في وقتٍ سابق الأحد، عملية أمنية واسعة تهدف لتعزيز الأمن في المناطق الشرقية، انطلاقاً من دير الزور، تزامناً مع استنفار عام في مدينة الحسكة وسط أنباء عن عصيان يقوم به عناصر من تنظيم «داعش» في سجن الثانوية الصناعية في حي غويران جنوبي المدينة.

وأكدت مصادر الميادين، أنّ «قسد استنفرت عناصرها وقامت بنشر دوريات في غالبية أحياء مدينة الحسكة مع تدقيق على هويات المارة»، مشيرةً إلى أنّ «الاستنفار يتركز في محيط سجني غويران والثانوية الصناعية جنوب المدينة ».

وبيّنت المصادر أنّ « قسد أبلغت أصحاب المحال التجارية في الأحياء الخاضعة لسيطرتها بضرورة إغلاق المحلات خلال ساعة، وسط توقعات بإعلان حظر عام للتجوال في مدينة الحسكة».

ورجّحت مصادر الميادين « قيام عناصر داعش المحتجزين في سجن الثانوية الصناعية بتنفيذ عصيان، دون معلومات عن تمكن أحد من العناصر من الفرار».

إلهام أحمد: أطراف دولية وميليشيات حليفة لها تغذي الفتنة في دير الزور

من جهتها قالت "إلهام أحمد" رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية، في تغريدة لها، إن الاضطرابات الجارية بريف دير الزور تحركها ميليشيات مدعومة من إيران والنظام السوري.

وأضافت: للأسف، هذه الاشتباكات ليست حوادث معزولة. هناك أدلة تشير إلى أن هذا الاضطراب تحركه الميليشيات المدعومة من إيران والنظام السوري بهدف إثارة الفوضى وعدم الاستقرار في جميع أنحاء المنطقة.

وأشارت إلى أن إيران ونظام الأسد يريدان تصوير هذه الاضطرابات على أنها نتيجة صراع عرقي بين العرب والكرد وصرف انتباه السوريين عن الحركات الاحتجاجية في جنوب سوريا.

وذكرت أحمد أن أحد الأهداف المحتملة من تغذية هذه الاضطرابات من قبل النظامين السوري والإيراني هو محاولة إخراج القوات الأمريكية من سوريا، وربما محاولة كسب الشفقة والدعم الدوليين لهذه القضية من خلال تصوير الوضع على أنه مدفوع من قبل القبائل العربية.

ونوّهت إلى أن هذه الصراعات لها آثار بعيدة المدى، ولها تداعيات جيوسياسية أوسع، بالإضافة إلى تعريض استقرار شمال شرق سوريا للخطر، وعليه فإن "الوضع يحتاج إلى بحث متعمق واهتمام عالمي". مشددة على وجوب إعطاء الأولوية للسلام والتواصل من قبل جميع الأطراف في هذه الأوقات الصعبة، لأن السكان في شمال وشرقي سوريا يستحقون الأمن والاستقرار لأنهم تحملوا بالفعل ما يكفي من المعاناة.

وفي سياق متصل قال "رامي عبد الرحمن" مدير المرصد السوري لحقوق الانسان في مداخلة مع "العربية الحدث": هناك تغذية للفتنة من قبل إيران وتركيا والنظام السوري

وأشار في حديثه إلى تصريحات قائد "الدفاع الوطني" قبل شهرين، وهو أحد رجال "حزب الله" وأحد تجار المخدرات، حيث قال: سندخل مناطق شرق الفرات وسنسحق قسد والأمريكان.

وأكد رامي عبد الرحمن أن إيران وحزب الله عملوا على خلق فتنة عربية كردية في مناطق شرق الفرات منذ أشهر عديدة وتابع "مستهزئاً" الآن النظام السوري بدأ يعشق العشائر!! ونشاهد كيف أن وكالة سانا تتحدث عن العشائر، ونشاهد نظام بشار أسد يصور الملثمين بأشرطة مصورة ويصفهم بـ (ثوار العشائر) لمحاربة قسد والأمريكان.

واختتم حديثه بالقول: الأمر بات واضحاً، الفتنة تُغذى من قبل إيران وتركيا وحزب الله والنظام السوري والمعارضة الموجودة في تركيا.

أنقرة تدخل خط معركة دير الزور رسمياً

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان، ليل الجمعة، إنها "تتابع عن كثب وقلق الاشتباكات التي تدور في ريف دير الزور شرقي سوريا" وذلك في تعليق رسمي من الخارجية التركية حول التطورات في الساحة السورية.

واعتبرت الخارجية التركية المعركة الحالية بين قسد "والعشائر العربية"، واعتبرت قسد أن تلك "دعاية إعلامية كاذبة لا صحة لها".وقبل ساعات قالت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية إن موقفها "ثابت" بحماية المنطقة بمواجهة أي "محاولة للفتنة" متهمة قوى خارجية باستغلال عملية تعزيز الأمن في دير الزور عبر نشر دعايات "كاذبة".

عملية محددة الأهداف للقضاء على بقايا خلايا داعش

واصدرت قوات سوريا الديمقراطية بيانا في ٢٠٢٣/٨/٢٧ حول بدء عملية "تعزيز الأمن" في منطقة دير الزور لملاحقة خلايا داعش «جاء فيه:

نظراً لما مرت به منطقة دير الزور من عمليات إرهابية استهدفت السكان الآمنين ووجهاء المنطقة والقوّات الأمنية من قبل خلايا تنظيم داعش الإرهابي، واستناداً إلى جهود التواصل المستمر بين القيادة العامة لقوّاتنا، قوّات سوريا الديمقراطية ووجهاء وشيوخ العشائر وآخرها الاجتماعات الأخيرة وما نجم عنها من توصيات ومطالب للأهالي بضرورة ملاحقة الخلايا الإرهابية، وتجفيف مصادرها، وتنفيذاً لمهامها الوطنية والأخلاقية العسكرية، فقد أطلقت قواتنا بتمام الساعة ٠٨:٠٠ من مساء اليوم الأحد، وبدعم ومساندة من قوّات التحالف الدولي عملية "تعزيز الأمن" في الضفة الشرقية لنهر الفرات وبالتحديد في منطقة دير الزور.

إن هذه العملية -محددة الأهداف- تأتي امتداداً للعمليات السابقة في الجزيرة ومنطقة الرقة، تهدف إلى القضاء على بقايا خلايا تنظيم داعش الإرهابي ومنع عملياتهم المحتملة، وكذلك تعقب المجرمين الذين ارتكبوا المظالم بحق السكان وإنفاذ القانون، إضافة إلى ملاحقة المهربين الذين يتاجرون بلقمة عيش الأهالي.

إن هذه العملية هي إحدى المراحل المتقدمة في الكفاح المشترك التي تقودها قواتنا بدعم ومساندة من قوّات التحالف الدولي ضد داعش، وستستمر حتى تحقيق الأهداف المحددة لها.

ستعمل القوّات المشاركة في العملية لتثبيت الأمن والاستقرار جنباً إلى جنب مع الإدارة المدنية ووجهاء المنطقة وتعتمد على وعي الأهالي بمخاطر الخلايا الإرهابية والعناصر الإجرامية، وهي لن تتوانى في إنجاز مهامها والضرب بيد من حديد على الإرهابيين والقتلة ولكل من يتستر عليهم.

المركز الإعلامي لقوّات سوريا الديمقراطية

٢٧ آب ٢٠٢٣

دور سلبي للاعلام العربي

يذكر انه بمجرد الاطلاع على اغلبية منابر الاعلام العربي من المواقع والصحف يلاحظ القاريء انحيازا قوميا و صب الزيت على نار الخلاف واظهاره كأنه تمرد العشائر العربية على قوات سوريا الديمقراطية بدعم وتحريض خارجي متجاهلا ان قسد في عملية محددة لالقاء القبض على خلايا داعش ومرتكبي الجرائم و مروجي المخدرات .

ارتقاءُ كوكَبَةٍ من مقاتلي قسد شُهداءَ في عمليّةِ "تعزيزِ الأمنِ" بريفِ دير الزّور

أطلقت قوّاتنا، قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة، عمليّة "تعزيز الأمن" في المناطق الشَّرقيّة والشّماليّة من ريف دير الزور، لتطهيرها ممّا تبقى من فلول خلايا تنظيم "داعش" الإرهابيّ والعناصر الإجرامية ومهربي المُخدِّرات.

العمليّة جاءت إثر دعوة من شيوخ ووجهاء المنطقة، بعد تزايد نشاط الخلايا الإرهابيّة لـ"داعش"، وعمليّات التَّهريب والتعدّي على حقوق المواطنين والإخلال بالأمن العام في تلك المناطق. وشاركت في العمليّة مختلف مكوّنات قوّاتنا.

وخلال عمليّات تطهير المنطقة من تلك العناصر الإرهابيّة والمُخلَّة بالأمن، ارتقى خمسة من مقاتلي قوّات الشّمال الدّيمقراطيّ التّابعة لقوّاتنا شهداء، بعد أن أبدوا مقاومة تاريخيّة في التصدي لعناصر التَّنظيم الإرهابيّ، وفي مواجهة المجرمين من المُهرّبين والخارجين على القوانين والأنظمة النّافذة.

وإنَّنا إذ نُعزّي أنفسنا، وجميع عوائل شُهدائنا، فإنَّنا في الوقت نفسه أكثر تصميماً على تحقيق أهدافهم النَّبيلة التي ضحّوا بأرواحهم في سبيلها، والحفاظ على أمن مناطقنا والضرب بيد من حديد على كُلِّ من تسوِّلُ له نفسه زعزعة أمن المواطنين، وحماية أرواح الأهالي وممتلكاتهم.

وفيما يلي سِجِلُّ الشُّهداء الخمسة:

١ – الاسم الحقيقيّ والنِّسبة: مُحمَّد عمر الطه

مكان وتاريخ الاستشهاد: دير الزور بتاريخ ٢٩ أغسطس/ آب ٢٠٢٣

٢ – الاسم الحقيقيّ والنِّسبة: مصطفى خالد خطيب

مكان وتاريخ الاستشهاد: دير الزور بتاريخ ٢٩ أغسطس/ آب ٢٠٢٣

٣ – الاسم الحقيقيّ والنِّسبة: مُحمَّد ماهر حليب

مكان وتاريخ الاستشهاد: دير الزور ٢٩ أغسطس/ آب ٢٠٢٣

٤ – الاسم الحقيقيّ والنِّسبة: فيّاض طرّاد العبد الله

مكان وتاريخ الاستشهاد: دير الزور بتاريخ ٢٩ أغسطس/ آب ٢٠٢٣

٥ – الاسم الحقيقيّ والنِّسبة: خالد حمّود زينو

مكان وتاريخ الاستشهاد: دير الزور بتاريخ ٢٩ أغسطس/ آب ٢٠٢٣

المركز الإعلاميّ لقوّات سوريّا الدّيمقراطيّة

٣٠ أغسطس/ آب ٢٠٢٣

شيوخ ووجهاء الرقة وريفها: مقاتلو (قسد) هم أبناء عشائرنا

أدلى شيوخ ووجهاء مدينة الرّقّة وريفها، اليوم السَّبت، ببيان، أكَّدوا من خلاله وقوفهم التّام مع قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة.

وشَدَّدَ الشّيوخ والوجهاء في البيان على أنَّ "مقاتلي قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة هم من أبناء عشائرنا، وأنَّ كفاحها مركّزٌ على دحر تنظيم "داعش" الإرهابيّ، ومحاربة الفساد وتُجّار المُخدّرات، وكذلك فهي تحارب كُلَّ من يسعى وراء تنفيذ المُخطَّطات الخارجيّة التي تحاول بعض الدّول من خلالها زعزعة استقرار مناطق الإدارة الذّاتيّة".

وأردف البيان بالقول "إنَّ تلك الدّول والأطراف تحاول استخدام بعض النُّفوس الضعيفة في تنفيذ مخطّطاتها، من خلال تحقيق بعض المكاسب الشّخصيّة لهم، لنشر الفوضى والفساد والاتّجار بالمُخدّرات".

وأضاف البيان "بعد أن تمكّنت قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة والإدارة الذّاتيّة من القضاء على الإرهاب العابر للحدود، وهو المشروع الذي بات يُشكّلُ خطراً على العالم أجمع؛ تسعى بعض الأطراف لضرب الاستقرار في مناطقنا".

ونَوَّهَ البيان إلى أنَّ "ما يجري الآن في دير الزور من فوضى، جاء نتيجة لتدخُّلِ الميليشيّات الإيرانيّة والقوى الخارجيّة وبعض الفاسدين في الدّاخل، وهي تستهدف المشروع الدّيمقراطيّ في مناطق شمال وشرق سوريّا".

ولفت البيان بالقول "قوّاتنا، قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة، وقفت سَدّاً منيعاً أمام هذه المُخطَّطات، وتمكّنت من دحر تنظيم "داعش" الإرهابيّ، كما شَنَّت حملتها العسكريّة الآن للقضاء على كُلِّ عمليّات التَّهريب والاتِّجارِ بالمُخدِّرات، والتي هي في الأساس مطلب كُلِّ مكوِّنٍ وجميع الشّيوخ والوجهاء في شمال وشرق سوريّا".

ودعا البيان كُلَّ شيوخ ووجهاء عشائر المنطقة إلى "تحكيم العقل وعدم الانجرار خلف المُخطَّطات المعادية لشعوبنا، وعدم السَّماح بنشر الفوضى في مناطق الإدارة الذّاتيّة".

كما أهاب البيان، في ختامه، بقوّات سوريّا الدّيمقراطيّة للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، والتي حقّقها "شهداؤنا بدمائهم، والحفاظ على السِّلمِ الأهليّ ومحاربة الميليشيّات الإيرانيّة الطائفيّة"، حسب وصف البيان.

شيوخ ووجهاء الطبقة: نَدعَمُ عمليَّةَ "تعزيزِ الأمنِ" لحِفظِ استقرارِ مناطِقنا

أصدر شيوخ ووجهاء عشائر مدينة الطبقة وريفها، يوم السَّبت، بياناً، أكَّدوا فيه على دعمهم لعمليّة قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة في دير الزور والتي حملت اسم" تعزيز الأمن" لمكافحة خلايا تنظيم "داعش" الإرهابيّ، ومحاربة عمليّات التَّهريب والاتِّجارِ بالمُخدِّرات، تلك العمليّة التي جاءت بعد العديد من المناشدات التي أطلقها الأهالي لقوّاتنا هناك من أجل دعم الأمن والاستقرار.

وقال البيان الذي أُلقي من أمام مبنى مجلس الأعيان في الطبقة "إنَّ قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة المشكَّلة من كامل النَّسيج السُّوريّ، والتي روت تراب الوطن بدماء الشُّهداء من أجل تحرير الشَّعوب من جحيم الإرهاب، هي التي رسَّخت الأمان والاستقرار وحقّقت نصراً عظيماً لم يرُق لأعداء الحُرّيَّة والكرامة من داخل وطننا وخارجه، فشرعوا بنسج خيوط المؤامرة والفتن لضرب المُكوّنات السُّوريّة، ولكن قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة قامت بواجبها لوأد تلك الفتنة والقضاء على خلايا الإرهاب".

وأضاف البيان "إنَّ تلك المجاميع الإرهابيّة تلقَّت، وبشكل واضح، الدَّعمَ من دولة الاحتلال التُّركيّ وإيران والنِّظامِ السُّوريّ، لزعزعة الاستقرار في دير الـزور"، مشيراً إلى أنَّ "عمليّة "تعزيز الأمن" سَتُفشِلُ كُلَّ تلك المخطَّطات والفتن التي يحاول أعداء الحُرّيّة من خلالها زعزعة الاستقرار في دير الزور".

وشدّد البيان على "ضرورة الحذر من أولئك الذين عبروا الحدود من مرتزقة ومأجورين لتنفيذ الأجندات الخارجيّة، وبدأوا بقتال قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة التي تَضُمُّ أبناء المنطقة من مختلف المُكوّنات السُّوريّة، وأوهموا العشائر هناك بأنَّهم مستهدفين من قبل قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة التي تعتبر العشائر جزءاً رئيسيّاً منها"، وفق ما جاء في البيان.

واختتم البيان بمناشدة من شيوخ ووجهاء عشائر مدينة الطبقة لأبناء العشائر في دير الزور لـ"عدم الانجرار وراء الفتن التي تحاول وسائل الإعلام المعادية إشعالها لتحقيق أطماع استعماريّة في المنطقة"، مؤكّدينَ وقوفهم مع قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة للوصول للهدف المنشود، وهو سوريّا حُرَّة تَعدُّديّة موحَّدة تَنعُمُ بالأمن والاستقرار.

وجهاء عشائر مدينة منبج: اعتداءات تركيا ومرتزقتها هدفها التفرقة والفتن

أدلى وجهاء عشائر مدينة منبج بيان إلى الرأي العام، حيال ما تتعرض له منبج من هجمات.

وجاء في نص البيان:

لطالما عملت دولة الاحتلال التركي على القيام بمحاولة العبث بأمن واستقرار المنطقة بشتى الطرق والأساليب مستغلة أي حدث يحصل في شمال وشرق سوريا لزعزعة الأمن ووضع التفرقة والفتن بين أطياف المجتمع في شمال وشرق

سوريا ونتيجة لذلك قامت الفصائل التي تأتمر بأمر المحتل التركي بتاريخ ١/٩/٢٠٢٣ بشن هجمات على طول خط التماس في مدينة منبج من الجهة الغربية والشمالية الغربية والشمالية محاولين السيطرة على بعض المواقع كنقطة أولى للانطلاق منها نحو إثارة البلبلة على الأرض والمجتمع.

وتابع البيان: لكن بثبات وعزيمة قواتنا العسكرية متمثلة بمجلس منبج العسكري استطعنا صد هذه الهجمات وإعادة الحال إلى ما كان عليه قبل بدء هذه الهجمات وراح ضحية هذه الاعتداءات أربعة أطفال والعديد من الجرحى المدنيين وتندرج هذه الاعمال العدائية ضمن الحرب الخاصة التي تمارسها الجهات التي تريد النيل من مشروعنا الديمقراطي الساعي إلى التآخي والتعايش المشترك بين كل أطياف ومكونات شعبنا.

وأضاف البيان: ولا سيما أن هذه الفصائل المدعومة من النظام التركي رفعت شعاراً لهذه الهجمات تضامناً مع العشائر في دير الزور لكن ما يجري على أرض الواقع بعيد كل البعد عن الإرث التاريخي والحضاري والثقافي للعشائر في منطقتنا فهناك من يريد استغلال العشائر والعزف على الوتر العشائري والاثني لزرع التفرقة والفتنة بين أطياف ومكونات الشعب في شمال وشرق سوريا خدمة لمصالحهم الضيقة وارتهاناً للأجندات الخارجية التي تريد النيل من وطننا وشعبنا.

واختتم البيان: فنحن باسم عشائر منبج وريفها نرفض كل من يحاول استغلال العشيرة وإرثنا العشائري التاريخي والذي لطالما كان صمام الأمان للمحافظة على وطننا وأبناء شعبنا ونهيب بكافة إخواننا من العشائر بكافة مكوناتها بتحمل مسؤوليتهم الأخلاقية تجاه لحمة مجتمعهم والتآخي والتعايش المشترك الذي نحيا به ونبذ كل ما يثير هذه النعرات للنيل من شعبنا.

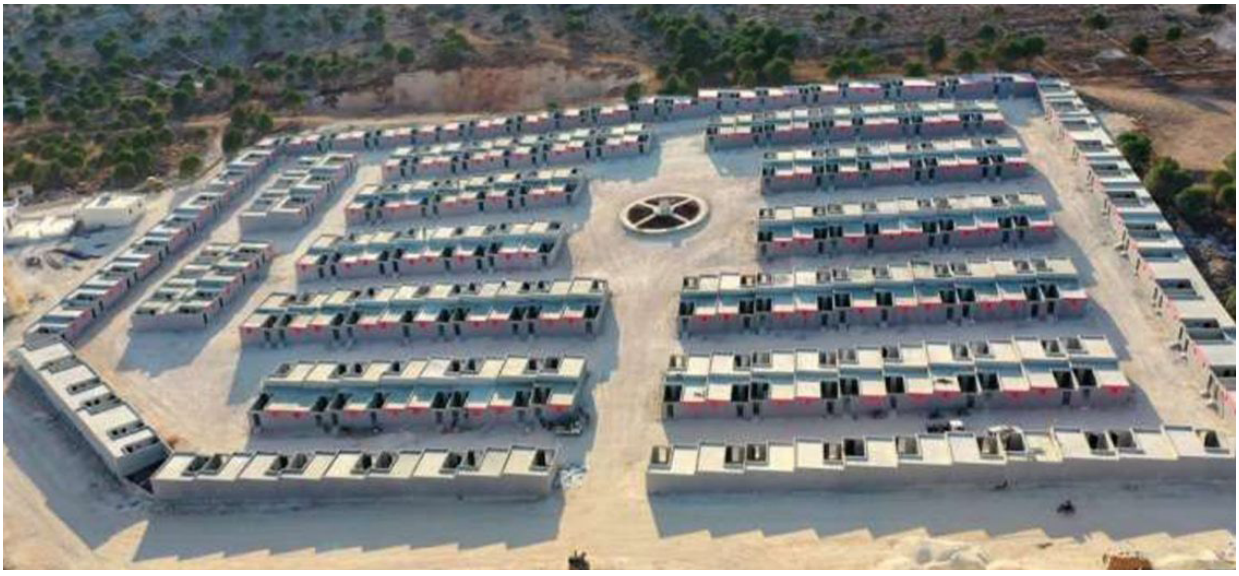

بناء 300 وحدة استيطانية في ناحية جنديرسه بريف عفرين المحتلة

تواصل منظمات إخوانية تابعة للاحتلال التركي وبدعم فلسطيني منها جمعية "فلسطين ٤٨" الإخوانية، عمليات بناء مستوطنة جديدة تضم عشرات الكتل الإسمنتية في أحراش قرية كفر صفرة بناحية جنديرسه بريف عفرين المحتلة.وأضافت المصادر، أن المستوطنة الجديدة تضم أكثر من ٣٠٠ وحدة استيطانية، ومن المتوقع أن تنتهي أعمال البناء بشكل كامل منتصف الشهر المقبل.

وضمن سياسة التغيير الديموغرافي، التي بدأها الاحتلال التركي منذ احتلال عفرين، كانت قد أعلنت سلطات الاحتلال في العشرين من شهر آب الجاري وبدعم من منظمة (أنصر) الفلسطينية الإخوانية، على توطين (٣٢) عائلة من المستوطنين في مستوطنة جديدة، تم إنشاؤها حديثا بمحيط قرية الخالدية القريبة من قريتي أناب مريمين التابعتين لناحية شرا.

ويبلغ عدد المستوطنات، التي بنتها المنظمات التركية والكويتية، والفلسطينية، والقطرية الإخوانية، في منطقة عفرين نحو ٣٠ مستوطنة، تتوزع في مناطق شرا، وشيه وجندريسه، وبلبلة، وراجو قرب مدينة عفرين، وذلك حسب مصادر محلية.

ومن جانب آخر تواصل مرتزقة "العمشات" الموالية للاحتلال التركي، عمليات الحفر والتنقيب والتجريف في تلة عين ديبة الأثرية بريف عفرين، في ظل انتهاكاتها المستمرة بتغيير ديمغرافية المنطقة، وتجريف تلالها ومعالمها الأثرية.وقال مصدر محلي، إن عمليات الحفر في تلة عين ديبة شرقي قرية عين حجر بريف عفرين، بدأت بداية ٢٠١٩ومازالت مستمرة من قبل المرتزقة باستخدام الآليات والمعدات الثقيلة، ما أدى لتغيير معالم التلة بشكل كامل.في السياق، أقدم مرتزقة الاحتلال التركي على نبش وتجريف تل أثري واقع على طريق قرية تل طويل بمحيط مدينة عفرين المحتلة، ومعهم أجهزة البحث عن الآثار.

كما قام مرتزقة "السلطان مراد"، بالحفر في تل حي الزيدية حيث الأشجار الحراجية على أطراف مدينة عفرين، وانتشر حديث عن عثورهم على قطع ذهب فيها.

ANHA*

هشام جعفر:

دولـة العـرب المفـترسة

الدولة كيان اجتماعي متطور، لذا فقد تم وصفه بأوصاف عديدة اختلفت باختلاف المراحل التاريخية التي مرت بها والسياقات والتطورات التي أنشأتها، والمنظور الذي تنظر من خلاله.

أولا: دولة الرفاهية

هي التي انتشرت بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) في الغرب، وهي نتيجة للحرب الشاملة الحديثة. تطلب اقتصاد الحرب الشامل

مشاركة جميع المواطنين ومحو الفروق بين العسكريين والمدنيين. ومن ثم، فإن اقتصاد الحرب يستفيد من مساعدة السكان المدنيين، كما أن تداعيات الحرب، من نقص في السكان وتدمير المساكن والمباني الأساسية، تتطلب دولة قادرة على معالجة هذه التداعيات.

ثانيا: دولة المافيا

في السياسة، «دولة المافيا» -التي صاغها ألكسندر ليتفينينكو- هي نظام ترتبط فيه الحكومة بالجريمة المنظمة إلى الدرجة التي يصبح فيها المسؤولون الحكوميون والشرطة والجيش أو أحدهما جزءا من المشروع الإجرامي.

ثالثا: الكليبتوقراطية أو حُكم اللصوص

هي حكومة يستخدم فيها القادة الفاسدون السلطة للاستيلاء على ثروة شعوبهم، عادة عبر اختلاس أو سرقة الأموال الحكومية على حساب عموم الناس. واللفظ مشتق من مقطعين باللغة الإغريقية: أولهما «كلبتو» ويعني «اللص»، والثاني «قراط» ويعني «الحُكم».

رابعا: الدولة المفترسة

أما الدولة المفترسة، فيُقصد بها دولة تروج للمصالح الخاصة للجماعات المهيمنة داخل الدولة، مثل الأسر الحاكمة، والسياسيين، والجيش، والبيروقراطيين، أو المجموعات الخاصة المؤثرة التي تتمتع بسلطات ضغط قوية، مثل الشركات الكبرى أو بعض العائلات.

وهنا، لدينا سلطة مفرطة لتحالف الحكم القائم، ويستخدمون هذه السلطة ليس فقط للحد من إعادة توزيع الثروة والدخل والفرص، ولكن أيضا لتشكيل قواعد اللعبة لمصلحتهم، ولمنع شبكات المصالح المتنافسة من منافستهم والاستحواذ على مصادر القوة كما يفعلون.

الدولة المفترسة تبني قواعدها وتشكل مؤسساتها وتصوغ قوانينها وترسم سياساتها بهدف تعزيز المصالح الخاصة لمجموعات الامتياز المهيمنة داخلها، أو المجموعات الخاصة المؤثرة التي تتمتع بسلطات ضغط قوية. الدولة الطائفية في لبنان، والدولة المتوحشة في سوريا، ودولة الكيزان في السودان هي مجرد أمثلة من بين الأمثلة التي تتكرر في المنطقة العربية.

> **"الدولة المفترسة تبني قواعدها بهدف تعزيز المصالح الخاصة لمجموعات الامتياز المهيمنة"**

هذه النوعية من الدول لا تختص بالنظم السلطوية أو الاستبدادية فقط، بل توجد أيضا في الديمقراطيات الراسخة. وارتبطت نشأة المفهوم -كما صاغه جيمس غالبريث- أساسا بالنظام الامريكي واستُخدم في تحليل البلدان الأخرى.

ازدياد التفاوتات وعدم المساواة في جميع البلدان هو المظهر البارز لهذا المفهوم. فالنيوليبرالية المستندة إلى فكرة «السوق الإله» لم تؤدِ إلى توزيع الثروة والدخل والفرص بين الناس، بل رسخت زيادة ثروات القلة بشكل دائم وإفقار كثيرين بشكل مستمر. استطاعت هذه القلة أن تزيد ثرواتها مع كل أزمة يتعرض لها الاقتصاد الوطني أو العالمي. وكانت أزمة كورونا آخر الأمثلة، إذ زادت فيها ثروات الأغنياء وتدهورت حياة الفقراء.

في حالة الافتراس، لا يكون عدم المساواة الاقتصادية من الآثار الجانبية للتنمية الاقتصادية، بل هو نتيجة للمصالح الخاصة الجشعة التي تستحوذ على المزيد لصالحها.

حالة الافتراس في المنطقة العربية

المنطقة العربية، وفقا لتقرير لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا هي الأقل مساواة في العالم. عام ٢٠٢٠، كانت نسبة ٥٨٪ من الدخل القومي بأيدي أغنى ١٠٪ من السكان، مقابل ٨٪ فقط بأيدي أفقر ٥٠٪ من السكان.

الفقر متوارث بين الأجيال، فإذا وقعت أسرة في هوة الفقر، فمن المرجح أن تبقى فيها لأجيال عدة. عدم المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية سجل، باستمرار، مستويات أعلى من المتوسط العالمي، إذ تشير التقديرات إلى أن سد الفجوة بين الجنسين في المنطقة العربية يتطلب ١٧٩ عاما، مقارنة بنحو ١٤٢ عاما على صعيد العالم.

مع معدل عام يبلغ ٣٩ درجة من أصل ١٠٠ للعام الرابع على التوالي، لم يسجل أي بلد في المنطقة العربية تحسنا ملحوظا في مؤشر مدركات الفساد لعام ٢٠٢١. وتشرح منظمة الشفافية الدولية أن السلوك السياسي الممنهج والمصالح الخاصة التي يتم تحقيقها على حساب المصلحة العامة سمحت بتعرض المنطقة -التي دمرتها بالفعل صراعات طويلة الأمد- لمزيد من الدمار بسبب الفساد وانتهاكات حقوق الإنسان.

يزداد احتمال الافتراس عندما يتسم السياق السياسي بانتشار الفساد وعندما تكون المحسوبية مقبولة.

تُصوّر الدولة في حالة الافتراس على أنها عصابة ثابتة تصمم مؤسساتها لتعظيم الموارد التي يمكنها نهبها من مواطنيها؛ الطبقة الحاكمة قادرة على استخدام المؤسسات السياسية لمصلحتها على حساب الآخرين.

إن المؤسسات التي تسهل البحث عن الريع والاستحواذ تفيد بشكل منهجي أولئك الذين يسيطرون على السلطة السياسية -النخبة- على حساب الجماهير.

فاعلية الافتراس

فعالية الافتراس تتحقق من القدرة على حماية الفريسة من الحيوانات المفترسة الأخرى، وهي هنا شبكات المصالح التي تسعى لاقتناص أي فرصة للانقضاض.

هناك ثلاثة شروط للوصول الحصري للفريسة:

> **تزداد الافتراس عندما يتسم السياق السياسي بانتشار الفساد وعندما تكون المحسوبية مقبولة**

أولا: التدجين للحد من خيار خروج الفريسة عن ملتهمها

من الأسهل على الدولة المفترسة أن تفترس مواطنيها إذا نظروا إلى أنشطة الدولة باعتبارها شرعية. إذا اعتبر المواطنون أنفسهم فريسة، فإنهم سيقاومون الدولة المفترسة، ولن يُنتجوا كثيرا مما قد تستطيع الدولة أن تستخلصه منهم.

يتحقق التدجين من خلال مجموعة من المقولات الأيديولوجية والممارسات العملية التي تروّج لها الدولة في الفضاء العام، مثل الصالح العام، والوطنية، والممارسات الانتخابية. وهذه العناصر الثلاثة مترابطة في ما بينها، ويُضاف إليها مفهوم الأمن القومي ليزيدها تأكيدا.

تؤكد الدولة العربية قدرتها على نهب مواطنيها من خلال الشرعية الانتخابية، التي تُظهر أعمال الحكومة «المنتخبة» كأنها تنفذ إرادة الشعب وكأنها تعبير عن

الإرادة العامة، وبالتالي تُضفي الشرعية على تصرفات الدولة.

تجري الدول العربية جميعا انتخابات منتظمة في مواعيدها، وتحرص عليها، وتحشد الناخبين من أجلها. ورغم ذلك، فلا يترتب على هذه الانتخابات تغيير في قواعد اللعبة أو في طبيعة المؤسسات التي تحكم. ودائما ما يتم استبعاد أو إقصاء المنافسين الذين قد يمثلون تهديدا لهذه القواعد المستقرة.

وهكذا، فإن الانتخابات المنتظمة تضفي الشرعية على الإجـراءات الحكومية التي تفرض تكاليف على البعض لمنفعة الآخرين، استنادا إلى فكرة أنها -عند القيام بذلك- تعمل من أجل المصلحة العامة، كما أظهرته المؤسسات المنتخبة.

ثـم تـكـون خدمة الدولة من خلال خطاب الوطنية، فخلال معظم تاريخ البشرية، استندت أنشطة الدولة المفترسة إلى فكرة أن المواطنين كانوا خدما للدولة. في كل الدول العربية اليوم، نشهد حركة نشطة لإحياء الوطنية على أسس جديدة، هي حركة تمتد إلى الدول التي استقرت هويتها الوطنية لعقود طويلة، مثل مصر والمغرب، كما تطول دولا أخرى ما زالت أسس هويتها محل تشكل، مثل بعض دول الخليج.

تتمثل الدعاية والأيديولوجيا في نقطة انطلاق لزمرة الحكم في كيفية تقليل تكاليف الافتراس، عن طريق إقناع فرائسها بأنها ليست فريسة.

ثانيا: الاستقرار السياسي

إن تعظيم إيـرادات الدولة يحتاج إلى استقرار سياسي طويل الأمد، ويمكن تحقيقه إذا لم تكن سلطة الحاكم الحالي وتحالف الحكم مهددين من قبل الرعايا المتمردين. الطلب على الاستقرار والاستثمار فيه لم يعد شأنا خاصا بطرف دون آخر، ويكاد يكون عليه إجماع من الجميع في الداخل والخارج، من الأوروبيين والامريكان، وكذلك من الصينيين والـروس، ومن زمـرة الحكم والشعوب على حد سواء، ولكن كلٌ يغني على ليلاه في تحديد مقوماته وبيان المقصود منه.

يعتمد مدى الافتراس على ما يستطيع المفترس التقاطه، ولكن أيضا على قدرة الفريسة على التهرب من الأسر

> **مكافحة الافتراس تتطلب أن ينشئ الأفراد مؤسسات للعمل الجماعي**

لخلق تماسك بـيـن قـاعـدة الحـكـم وقمته حـول مـفـهـوم الاستقرار وتأكيد الـطـلـب عليه، اسـتـُخـدمـت ٣ إستراتيجيات:

١.خـطـاب الـتـفـزيـع والـتـخـويـف من الانزلاق إلى عدم الاستقرار، كما في سوريا واليمن وليبيا.

٢.الحرب على الإرهاب، وكما في مفهوم الاستقرار، فقد اضطلعت كل زمرة حكم بتحديد المقصود بالإرهاب الذي تجب محاربته، فقد يتسع ليشمل كل الإسلاميين، وقد يضيق ليضم أحزابا قومية أو طائفية بعينها. الحروب غالبا ما تمثل ذريعة ممتازة لزيادة ميزانيات الدول، التي عادة ما تُمول من جيوب المواطنين بفرض مزيد من الضرائب والرسوم، التي لن يتساءل أحد في أجواء الحرب

عن سبب فرضها، ولا عمن تُفرض، ولا عن لمصلحة من تُنفق. هل هناك علاقة بين زيادة موازنات الأجهزة الأمنية والعسكرية وتقلص الإنفاق العام على الصحة والتعليم؟ وما علاقة ذلك بشيوع خطابات الحرب؟

٣.حديث المؤامرة، إذ يتم الادعاء بأن الكل يتآمر على الدولة، ويستخدمون أدوات متعددة من حروب الجيل الرابع إلى منع المعونات والحصار الاقتصادي.

أدى تأثير الحرب الشاملة على الإرهاب وعدم الاستقرار في مواجهة المتآمرين من الداخل والخارج -بهدف تحقيق الأمن القومي- إلى تجانس المجتمع وإخضاعه لسلطة الدولة. إن الدمار المادي والبشري للحرب، والتخويف والتفزيع من تداعياتها لهما أهمية بالغة، لدرجة أن الدولة تظهر كأنها الملاذ الأخير للأمن والاطمئنان في الحياة واستحالة العودة إلى النشاط الاقتصادي الطبيعي. في هذه الأجواء، يمتنع النقد للسياسات المطبقة والتساؤل عن الانحيازات الاجتماعية لها، وتغيب المراجعات التي هي شرط أساسي للإصلاح.

المطلوب من الجميع هو الاصطفاف الوطني وحماية الأمن القومي المهدد. ويتم في هذه الصيغة اختزال الوطن في فئة دون أخرى. يمثل الشباب في الشريحة العمرية بين ١٠ إلى ٢٤ عاما نحو ثلث المجتمع العربي (٢٩٪)، وهم يعيشون ظروفا تاريخية صعبة، إذ إن ثلث الراغبين في العمل منهم عاطلون، ونصفهم يتطلع إلى الهجرة، وفقا لاستطلاع صدر يوليو/تموز الماضي.

أما الأمن القومي، فقد صار المقصود به إعطاء الأولوية لبقاء النظام وإعادة إنتاج الائتلاف الحاكم، المكون من الأجهزة الأمنية والرأسماليين المحسوبين عليها والمتحالفين معها وامتداداتهم الإقليمية والدولية.

ورغم المحاولات التي تجري في بعض دول المنطقة لجعل الاقتصاد يقود السياسة -استعدادا لمرحلة ما بعد النفط في الخليج- فإن السياسة -في المجمل- تهيمن على الاقتصاد في المنطقة، لذا فإن الأداء الاقتصادي للبلدان العربية سيظل سلبيا ومتواضعا.

ثالثا: تكاليف الفريسة

> **يتقلص نطاق الدولة المفترسة عندما تكون هناك إمكانية لتهريب الأصول**

يجب على كل مفترس أيضا تحمل تكاليف حماية الفريسة من التهديدات المحتملة من الحيوانات المفترسة الأخرى. سيكون افتراس الدولة أكثر فعالية وكفاءة عندما يكون ثمن الحماية منخفضا، وتكون جودة الحماية عالية، مما يوفر الأساس المنطقي للافتراس. في العصور القديمة، كانت إحدى وظائف كبير المماليك أن يحمي أرباب الحرف والصنائع والزراعة من عسف وجور المماليك الآخرين، لتظل عجلة الإنتاج قائمة وتدور، فيستطيع من خلالها أن يجني المكوس والأموال والضرائب.

تميزت أدبيات الاقتصاد السياسي بين حالتي الافتراس النشطة والسلبية. ففي الأولى، يجري قمع المنافسين الاقتصاديين والسياسيين الآخرين، ومصادرة ممتلكات وثروات بعض المواطنين. واستُغلت الانتفاضات العربية وما أعقبها من ثورات مضادة لتحقيق ذلك، فتم استبدال رجال الأعمال الجدد

بالقدامى لضمان استمرار الافتراس.

في المقابل، تعمل الحكومة المفترسة السلبية على قمع منافسيها من خلال آليات السوق وتطبيق مزيد من السياسات النيوليبرالية التي تزيد الاحتكار في القطاعات المختلفة، وتعمق المساواة في توزيع الثروة والدخل والفرص، حسبما أشرنا من قبل.

هناك علاقة طردية بين تصاعد النيوليبرالية في المنطقة وزيادة افتراس الدولة، وأبرز مظاهرها وجود احتكارات في عديد من القطاعات.

تشمل تشكيلة الدولة الاستعاضة عن قُطّاع الطرق المتجولين -الذين يهتمون أساسا بالافتراس- بحالة أطلق عليها بعض باحثي الاقتصاد السياسي اسم «قُطّاع الطرق الثابتين». لدى هؤلاء اللصوص الثابتين حوافز لتشجيع تكوين الثروة حتى لو كانوا مستبدين، بشرط أن يتوقع الحكام بقاءهم في السلطة في المستقبل المنظور.

لا يعتمد مدى الافتراس على ما يستطيع المفترس التقاطه فحسب، بل يعتمد أيضا على قدرة الفريسة على التهرب من الأسر. يتقلص نطاق الدولة المفترسة عندما تكون هناك إمكانية لتهريب الأصول، ويتوسع على «الأصول الأسيرة»، مثل الأرض والنفط. وقد يفسر ذلك تركيز الاقتصادات العربية على الريع المتولد من العقارات والصناعات الاستخراجية على حساب الصناعة والزراعة.

من الملامح المهمة لتحقيق الافتراس هو إضفاء الشرعية القانونية عليه. هناك هوس لدى الأنظمة العربية بألا تخرج تصرفاتها -خصوصا الاقتصادية- عن القانون، وربما يجد ذلك تفسيره في الإصرار على استمرار إجراء الانتخابات وانتظامها، لأنها تحقق أحد مقتضيات الشرعية القانونية.

تتطلب مكافحة الافتراس أن ينشئ الأفراد مؤسسات للعمل الجماعي توفر باستمرار فرصا للفريسة للدفاع عن نفسها من الدولة المفترسة. القانون، في النهاية، هو تعبير عن توازن القوى بين أصحاب المصلحة فيه. غياب مؤسسات منع الافتراس يجعل القانون تعبيرا عن مصالح المفترسين الأقوياء.

مصالح الشركات الكبرى مقابل الشركات المتوسطة والصغيرة تُدير الدولة بطريقة تجلب لهم -فرديا وجماعة- أكبر قدر من المال. فالشركات الكبرى لها امتداد إقليمي ودولي، وتتحالف مع العقود الرئيسية في هياكل الدولة، مما يجعل الافتراس حالة مُعولمة وليست وطنية فقط.

> **من الملامح المهمة لتحقيق الافتراس هو إضفاء الشرعية القانونية عليه**

ختاما، لم تعد الدولة في الحالة المفترسة هياكل مستقرة لها مصالح ثابتة متبلورة ومحددة، بل شبكات من مصالح متعارضة متنافسة لها امتدادها المحلي والإقليمي والدولي، وهي تسعى دائما إلى ضمان استمرار افتراسها ومنع المفترسين الآخرين من أن ينفردوا بالفريسة، لكن كيف يعمل الافتراس العربي؟ هذا ما سأستعرضه في مقالي القادم.

*صحفي وباحث
*صفحة الكاتب

جوزيف ستيغلتز:

عدم المساواة والديمقراطية

نيويورك – لقد أثار تراجع الديمقراطية وصعود الأنظمة الاستبدادية جدلاً في السنوات الأخيرة – وذلك لسبب وجيه. بدءًا من رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان إلى الرئيس البرازيلي السابق جايير بولسونارو والرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، لدينا قائمة متزايدة من السلطويين والحكام المستبدين المحتملين الذين يوجهون شكلاً غريبًا من أشكال الشعبوية اليمينية.

وفي حين يَعِدون بحماية المواطنين العاديين والحفاظ على القيم الوطنية القديمة، فإنهم يتبعون السياسات الكفيلة بحماية الأقوياء وتقويض المعايير القديمة – ويتركون بقيتنا نحاول تفسير السبب وراء اكتسابهم مثل هذه الجاذبية.

وعلى الرغم من وجود العديد من التفسيرات، إلا أن أحد الأسباب البارزة يتمثل في اتساع فجوة التفاوت، وهي مشكلة تفرضها الرأسمالية النيوليبرالية الحديثة وترتبط في نواح كثيرة بتآكل الديمقراطية.

إن التفاوت الاقتصادي يؤدي حتمًا إلى التفاوت السياسي، وإن كان بدرجات متفاوتة بين البلدان. وفي دولة مثل الولايات المتحدة، حيث لا توجد أي قيود تقريباً على المشاركة في الحملات الانتخابية، تحولت عبارة «الشخص الواحد والصوت الواحد» إلى «الدولار

الواحد والصوت الواحد».

في الواقع، يمكن أن يُعزز هذا التفاوت السياسي نفسه ذاتيًا، مما يؤدي إلى ظهور سياسات تعمل على زيادة ترسيخ عدم المساواة الاقتصادية.

تُفضل السياسات الضريبية الأغنياء، بينما يفضل نظام التعليم أنظمة مكافحة الاحتكار التي تتسم بالامتيازات بالفعل والتي لم تصمم وتنفذ بالقدر الكافي، والتي تميل إلى إعطاء الشركات حرية التصرف في حشد واستغلال قوة السوق.

علاوة على ذلك، نظرًا لخضوع وسائل الإعلام لهيمنة شركات خاصة يملكها حكام أثرياء مثل روبرت مردوخ، فإن قسما كبيرا من الخطاب السائد يميل إلى تعزيز نفس الاتجاهات.

وبذلك، لطالما قيل لمستهلكي الأخبار إن فرض الضرائب على الأغنياء يضر بالنمو الاقتصادي، وأن ضرائب الإرث هي ضرائب على الموت، وما إلى ذلك.

وفي الآونة الأخيرة، انضمت وسائل الإعلام التقليدية التي يسيطر عليها الأثرياء إلى شركات وسائل التواصل الاجتماعي التي يسيطر عليها الأثرياء، باستثناء أن هذه الأخيرة أقل تقييدًا في نشر المعلومات المُضللة.

وبفضل المادة ٢٣٠ من قانون آداب الاتصالات لعام ١٩٩٦، فإن الشركات التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها غير مسؤولة عن محتوى الطرف الثالث المستضاف على منصاتها – أو عن أغلب الأضرار الاجتماعية الأخرى التي تسببها (وليس أقلها للفتيات المراهقات).

وفي هذا السياق الذي تحكمه الرأسمالية دون مساءلة، هل ينبغي لنا أن نندهش إزاء نظرة العديد من الناس إلى التركيز المتزايد للثروة بعين الريبة، أو اعتقادهم بأنه تم التلاعب بالنظام؟ إن التصورات السائدة على نطاق واسع بأن الديمقراطية قد حققت نتائج غير عادلة أدت إلى تقويض الثقة في الديمقراطية ودفعت البعض إلى استنتاج مفاده أن الأنظمة البديلة قد تُحقق نتائج أفضل.

هذا نقاش قديم. حتى قبل خمسة وسبعين عامًا، كان كثير من الناس يُشككون في قدرة الديمقراطيات على التطور بنفس سرعة تطور الأنظمة الاستبدادية.

> **تعمل الديمقراطيات على أفضل وجه عندما لا تكون المخاطر المُحتملة أقل مما ينبغي**

واليوم يطرح العديد من الناس نفس السؤال حول أي نظام «يوفر» قدراً أعظم من العدالة. ومع ذلك، تجري هذه المناقشة في عالم يتمتع فيه الأثرياء بالأدوات اللازمة لتشكيل التفكير الوطني والعالمي، وأحيانا بأكاذيب صريحة («لقد تمت سرقة الانتخابات!»، «وقد تم التلاعب بآلات التصويت!» – وهي كذبة كلفت قناة فوكس نيوز ٧٨٧ مليون دولار).

وكانت إحدى النتائج تتمثل في الاستقطاب المتزايد، الذي يعيق عمل الديمقراطية – وخاصة في دول مثل الولايات المتحدة، وذلك من خلال الانتخابات حيث يحظى فيها الفائز بكل شيء.

بحلول الوقت الذي تم فيه انتخاب ترامب في عام ٢٠١٦ بأقلية من الأصوات الشعبية، أصبحت السياسة الأمريكية، التي كانت تُفضل ذات يوم حل المشاكل من خلال التسوية، صراعًا حزبيًا واضحًا على السلطة،

وهي جولة مصارعة يعتقد فيها أحد الطرفين على الأقل أنه لا ينبغي أن تكون هناك قواعد.

وعندما يُصبح الاستقطاب مفرطًا إلى هذا الحد، فسوف يبدو الأمر غالبًا وكأن المخاطر أعلى من أن يسمح لنا بالتنازل عن أي شيء.

وبـدلاً من البحث عن أرضية مشتركة، سوف يستخدم القائمون على السلطة الوسائل المتاحة لهم لترسيخ مواقفهم ــ كما فعل الجمهوريون علناً من خلال تقسيم الدوائر الانتخابية واتخاذ التدابير اللازمة لقمع تصويت الناخبين.

تعمل الديمقراطيات على أفضل وجه عندما لا تكون المخاطر المُحتملة أقل مما ينبغي أو أعلى مما ينبغي (إذا كانت الـمـخـاطـر منخفضة لـلـغـايـة، فـلـن يشعر الـنـاس بالحاجة إلى المشاركة في العملية الـديـمـقـراطـيـة على الإطلاق). هناك خيارات تصميم يمكن للديمقراطيات اتخاذها لتحسين فرص التوصل إلى حل وسط.

تُشجع الأنظمة البرلمانية، على سبيل المثال، على بناء التحالفات وغالباً ما تُمنح السلطة للوسطيين، بدلاً من المتطرفين. وقد تبين أيضًا أن التصويت الإلزامي والتصويت الاختياري يساعدان في هذا الصدد، وكذلك وجود خدمة مدنية ملتزمة ومحمية.

لطالما اعتبرت الولايات المتحدة نفسها منارة للديمقراطية. وعلى الرغم من النفاق الذي كان قائمًا باستمرار – من تقرب رونالد ريغان إلى أوغستو بينوشيه، إلى فشل جو بايدن في إبعاد نفسه عن المملكة العربية السعودية أو إدانة التعصب المناهض للمسلمين الذي تمارسه حكومة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي ــ فقد جسدت امريكا على الأقل مجموعة مشتركة من القيم السياسية.

ومع ذلك، أصبحت فجوة عدم المساواة الاقتصادية والسياسية أكثر اتساعًا في الوقت الراهن، حيث أصبح العديد من الناس يرفضون الديمقراطية.

تُعد هذه أرضًا خصبة للأنظمة الاستبدادية، وخاصة لهذا النوع من الشعبوية اليمينية التي يمثلها ترامب وبولسونارو وآخـرون. ومع ذلك، أظهر مثل هؤلاء القادة أنهم لا يملكون أياً من الإجابات التي يسعى إليها الناخبون الساخطون. بل على العكس من ذلك، فـإن السياسات التي يعتمدونها عندما يحصلون على السلطة تزيد الأمور سوءًا.

> **فجوة عدم المساواة الاقتصادية والسياسية أصبحت أكثر اتساعا**

وبـدلا مـن البحث عـن بـدائـل فـي مكان آخر، يتعين علينا النظر إلى الداخل، إلى نظامنا الخاص. ومن خلال الاستعانة بالإصلاحات اللازمة، يمكن للديمقراطيات أن تصبح أكثر شمولا، وأكثر استجابة للمواطنين، وأقل استجابة للشركات والأثرياء الذين يتولون حاليًا زمام الأمور. ومع ذلك، سيتطلب إنقاذ سياستنا أيضاً إجراء إصلاحات اقتصادية جذرية بنفس القدر. ولن يتسنى لنا أن نبدأ في تعزيز رفاهية كل المواطنين بشكل عادل – وتقويض نفوذ الشعبويين – إلا عندما نتخلى عن الرأسمالية النيوليبرالية ونقوم بعمل أفضل بكثير في خلق الرخاء المشترك الذي نشيد به.

*بروجيكت سنديكيت

أمير طاهري:

الديمقراطية وأزمة السلطة

يحلم إدموند دانتيس بالحرية في زنزانته بسجن «شاتو ديف»، وهو بطل رواية ألكسندر دوماس «الكونت دي مونت كريستو» لعام ١٨٤٤. ويحلم بأن يكون ميناء مرسيليا القريب مـلاذاً للسلام والحرية. وبعد قرنين من الزمن، ربما أعاد دانتيس النظر في حلمه بوصف «مرسيليا»، ثاني أكبر مدينة في فرنسا وأكبر موانئها، صارت النسخة الأوروبية من مدينة «شيكاغو» الامريكية في زمن حظر تجارة الخمور مع حروب العصابات المحلية، وإطلاق النار في كل مكان، والإضرابات الاحتجاجية من الشرطة، والتوترات بين مختلف المجتمعات المحلية التي صارت من سمات الحياة اليومية.

تصف وسائل الإعـلام الفرنسية المهذبة، وربما المروَّضة، عادةً الوضعَ بأنه «تحدٍّ للقانون والنظام» في حين يتحدث وزير الداخلية الفرنسي، وبالتالي رئيس الشرطة الأعلى جيرارد دارمانان، عن «انتشار السفاهة على نطاق واسع». ويذهب الرئيس إيمانويل ماكرون إلى ما هو أبعد من ذلك بالتحذير من «فقدان السلطة» الذي يعتزم تصحيحه عبر تدابير غير معروفة حتى الآن.

إن فقدان السلطة لا يقتصر على عصابات مارسيليا التي تخوض حرباً على حصة أكبر من سوق المخدرات مع عصابات آلياردي النيجيرية، و«أخويات» الشمال الأفريقي، وعصابات البلقان التي تُحاول الاستحواذ على أو الدفاع عن وتوسيع نُطُق نفوذها. وتتعرض السلطة أيضاً لتحديات مستمرة في باريس نفسها، إذ يمكن للمرء أن يرى الكثير من نوافذ المتاجر التي حطمها المتظاهرون في أعمال الشغب الأخيرة ضد زيادةِ سنتين على الحد

الأدنى القانوني لسن التقاعد. وحتى المدن التي كانت معروفة بالهدوء والسكون مثل «نيم» و«ليموج» تأثرت بـ«فقدان السلطة».

لذلك، ليس من المستغرب أن يختار الرئيس ماكرون «استعادة سلطة الدولة» موضوعاً رئيسياً لأدائه السياسي في فترة ما بعد العطلات. وفي مقابلة صحافية أُجريت معه الأسبوع الماضي ذكر كلمة «السلطة» ١٥ مرة، ثم دعا الأحزاب السياسية والنقابات المهنية إلى حضور اجتماعات في قصر الإليزيه لبحث سبل استعادة سلطة الدولة المفقودة في الظاهر.

مع ذلك، تبدو أولى خطوات ماكرون والأفكار التي تتداولها حاشيته أقرب إلى الرقص حول القضية بدلاً من معالجة أسبابها الجذرية.

جاءت الخطوة الأولى في شكل فرض حظر على ارتداء الزي الفلكلوري لشمال أفريقيا، المسمّى «العباءة»، في المدارس العامة. يعرض وزير التعليم الجديد غابرييل أتال هذه الخطوة على أنها «إجراء عاجل لحماية القيم العلمانية للأمة الفرنسية».

هذا رغم حقيقة أن المجلس الفرنسي للطوائف الإسلامية -المجموعة المموّلة حكومياً- قد حكم بأن العباءة ليست رمزاً إسلامياً.

من أين تأتي السلطة؟

الإجابة التقليدية أنها تأتي من أداتين رئيسيتين للإقناع والإكراه تمتلكهما حكومة مُشكّلة بالشكل اللائق لفرض قراراتها. ولكن بعيداً عن ذلك، فقد يزعم المرء أن السلطة تنبع من استمرارية القواعد والأعراف، وتراكم التراث الثقافي، بما في ذلك التراث الديني، الذي يتجاوز الاعتبارات الآنيّة.

في ضوء ذلك، يمكن للمرء الزعم أن فرنسا فقدت مفهوم السلطة مع ثورتها الكبرى الأولى في القرن الثامن عشر.

تتناقض الصيغة الثلاثية لتلك الثورة، وهي الحرية والإخاء والمساواة، مع مفهوم السلطة الذي يستلزم وجود تسلسل تراتبي للمكانة الاجتماعية وبالتالي السياسية. إن «الحرية»، التي لا تُعرّف ضمن الحدود القانونية، من الممكن أن تشجع النزعة الفردية المفرطة، إن لم تكن الفوضى. ومن شأن «الإخاء» أن يُحدث تمييزاً اجتماعياً وثقافياً ودينياً، ثم المسؤوليات في خدمة الدولة في نهاية المطاف، في حين أن «المساواة» تمثل تحدياً للسلطة التي بُنيت على التسلسل التراتبي.

> **الإفراط في الديمقراطية يؤدي إلى فساد النظام الديمقراطي الذي تتحرك فيه السلطة**

يحاول الرئيس ماكرون معالجة هذه المشكلة بالحديث عن «الواجبات» بدلاً من «الحقوق»، وهو أمر يتناقض مع القيم الأساسية للثورة الفرنسية. في وجهة النظر العالمية للثورة الفرنسية، يتمتع المواطنون، بغضّ النظر عمّا إذا كانوا يؤدون واجباتهم أم لا، بحقوق غير قابلة للتصرف. في إعادة تعريف ماكرون، قد تبدو حقوق المواطن كأنها مكافآت على المهام التي يؤدونها. لكن مَن يحدد هذه الحقوق والواجبات؟

الإجابة المقدمة هي العبارة المبتذلة من الديمقراطية التي، في شكلها المجرد، يمكن أن تعني استبداد الأغلبية. وبمعنى آخر، أسوأ أنواع الاستبداد.

هل يمكن للمرء الحديث عن واجبات في خدمة نظام استبدادي لم يختره؟ وتزداد الأمور سوءاً حين تتشكل حكومة من دون أغلبية، كما هي الحال في فرنسا، وفي

أشكال مختلفة في الكثير من الديمقراطيات الغربية اليوم. قد يؤدي ذلك إلى موقف غريب، حيث قد تكون شاغلاً للمنصب ولكنك لست في السلطة، أو حتى إذا تمكنت من محاكاة كونك في السلطة، فأنت لست في السلطة على الحقيقة. وفي الحالة الأخيرة، قد يأتي الإكراه بديلاً عن السلطة، ومن ثم ينشأ استخدام الشرطة للعنف على نطاق واسع وبصورة متزايدة «لاستعادة القانون والنظام».

كما أن الاستقامة السياسية وتمجيد الضحايا يزيدان المسألة تعقيداً.

إذا تحدثت عن السلطة، كما تفعل الحكومات الحالية في المجر وبولندا، فسوف يطلَق عليك وصف «السلطوي» إن لم يكن «الاستبدادي». وكل مَن يدّعي وقوع ضحية، تاريخياً، أو عرقياً، أو دينياً، أو ثقافياً، أو جنسياً، أو طبقياً، يستطيع أن يطالب بإعفائه من احترام أي سلطة خارج دائرته الخاصة.

في المعجم الصحيح سياسياً لا يتحدث المرء عن إطاعة القانون بل عن احترامه عندما يرى المرء أن القانون جدير بالاحترام.

كما يستخدم ناشرو مبدأ الاستقامة السياسية اصطلاح «الموافقة» بديلاً للطاعة في نظام قائم على القانون. وعليه، فإن الموافقة المصطنعة تتحول مع الوقت إلى مشروع تجاري، وهي في الولايات المتحدة على الأقل، تتطور إلى فن إن لم يكن علماً كاملاً.

إن أداة ماكرون لتصنيع الموافقة المصطنعة هي إجراء استفتاءات حول «القضايا الرئيسية المؤثرة على حياة المواطنين». ويعتزم تعديل الدستور للسماح للحكومات بتنظيم استفتاءات حول منظومة أوسع من القضايا. وهذه بطبيعة الحال وسيلة لتقليص سلطة الديمقراطية التمثيلية، وعلامة على الكسل السياسي. لا يمكن حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بـ«نعم» أو «لا» من الجمهور الذي يفتقر إلى المعلومات الضرورية ومهارات التحقيق حتى وإن توجهت أغلبية الذين يحق لهم التصويت إلى صناديق الاقتراع، على عكس جميع الاستفتاءات التي أُجريت في فرنسا حتى الآن.

استشهد الفيلسوف كانط بثلاثة مصادر للسلطة: السلطة والثروة والاحترام. لكنّ ذلك حدث عندما كان لأوروبا نظام سلطوي، كانت فيه الملكية والأرستقراطية الثرية والكنيسة تمثل فيما بينها سلطوية كانط الثلاثية.

كل نظام يفسد حين نبالغ في تضخيم قيمته الأساسية، وهو ما يعني في هذا السياق أن الإفراط في الديمقراطية يؤدي إلى فساد النظام الديمقراطي الذي تتحرك فيه السلطة متأرجحة كالبندول، إما نحو الاستبداد وإما نحو الحكم.

> **السلطة تنبع من استمرارية القواعد والأعراف، وتراكم التراث الثقافي**

في معظم الديمقراطيات الغربية اليوم، يقترب البندول بشكل خطير من عدم القدرة على الحكم، وغالباً في شكل حكومات تتظاهر بالحكم على أساس يومي. والتحدي الذي يواجه ماكرون وآخرين هو دفع البندول في الاتجاه المعاكس. ولكن لا تحبسوا أنفاسكم، أو تنتظروا الكثير!

*أمير طاهري:صحافي إيراني ومؤلف لـ١٣ كتاباً. عمل رئيساً لتحرير صحيفة «كيهان» اليومية في إيران بين أعوام ١٩٧٢-١٩٧٩. كتب للعديد من الصحف والمجلات الرائدة في أوروبا والولايات المتحدة، ويكتب مقالاً أسبوعياً في «الشرق الأوسط» منذ عام ١٩٨٧.

پێکەوە بەهێزترین

بەرەو کۆنگرەی پێنجەمی یەکێتیی نیشتمانیی کوردستان

بە سەرپەرشتی بافڵ جەلال تاڵەبانی، سەرۆکی یەکێتی، مەکتەبی سیاسی یەکێتی لە شاری کەرکوک کۆبوونەوە و بڕیاردرا ڕۆژی ٢٧ی مانگی ئەیلوول کۆنگرەی پێنجەمی یەکێتی ببەسترێت.

موقع المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكردستاني

kongre5.kurdpuk.org